

وبالمقابل كان الوضع المصري بغيرالتناقضات  
بعد تسع سنوات واكثر على غريب خزيان .  
فما تكتسبت العلاقة الفاضلة مع ليبيا بالاعلانات  
الوحدوية توفر لحاكم مصر مخرجاً من مخرج  
البازوق الداخلي على صعيد الازمة الاقتصادية  
والازمة الاحتلال الاسرائيلي . ومع استيوار  
الوحدوية ووصول القوي السياسي الى الطريق  
الاجل الساحة السلطوية الجديدة تولد تناقضات جديدة  
داخل الساحة السلطوية الجديدة بعد ان استتب  
السلطان للمسادات على اثر طرد مجوس صيري .  
وبدا ان القوى الاكثر بينية وديفلا والوطني  
السياسية والفكرية التي تمثل اقل طبقات  
الاجل الساحة السلطوية الحاكمة في مصر ترفض وهي  
الاجل الساحة السلطوية الزراعية التي ظلت الاقطاع مع  
السلطان الراسمالي الجديد الذي حققه التناقص  
الاجل الساحة السلطوية ، بدأ ان يلعب القوى بدور  
في جديتها وهبتها على سياسة الحكم . . . وإذا  
استتب طبقات التناقص الحاكم جديتها بجمعها  
نفس مشترك واحد . . من العداة للجمهورية  
المتكلم من بقائها السياسية والوطنية .

٢ - أما الجناح الثاني فهو الجناح الذي يرى الخطر كل الخطر في الوحدة الاندماجية مع ليبيا بشروط القذافي ، والصفة تحمل أخطاراً داخلية ، مع موافق القذافي « المتطرفة » ، في تحمل أخطاراً أخرى على صعيد العلاقات مصر العربية مع السعودية وبرها من الرعجات العربية . ويريد لهذا الجناح توثيق العلاقات مع السعودية باعتبارها القوة العربية الأولى على صعيد النفط ، والقوى العربية الأولى الصديقة للولايات المتحدة ، فالاتحاد عليها والتحاليف ، سيؤدي الى الضغط على كلاً للخروج من المأزق .. . ويعتبر الجناح ان « الوحدة الاندماجية لليبيا » ستخرب العلاقات الجيدة السعودية ، وبالتالي ستفقد سدة أمام مصر كل انتفاعها السياسي والاقتصادي الجديد الذي هي السنوات الأخيرة ، ودعوتها بمنعبره للرأسمال العربي والاجنبي استثمار داخل مصر .

هذا الجناح يعتبر التحالف مع السعودية أساساً لسياسة العربية .. لذلك فهو يرفض فكرة الاندماجية مع ليبيا ، ويطلب منة تحافظ على العلاقات مع والسعودية معا ، ولا تؤدي الى

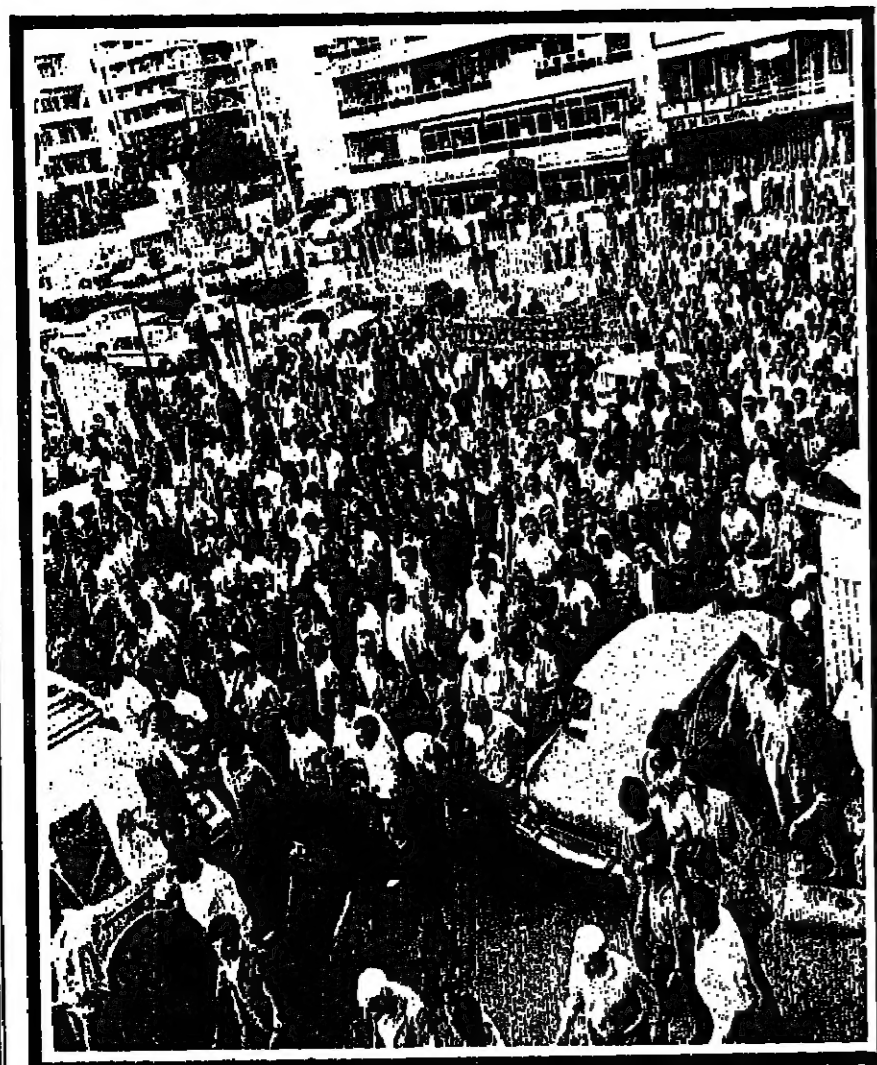
تحققها فوراً كما كان يريد القذافي  
صفة متوازنة تحفظ للقذافي  
وجهه «الوحدوي» ونحسب  
مادات ولجان «السعودية» في  
سلطة العربية الليبية من أخطار  
حدة الانتماءية .  
قد قبل القذافي بهذه الصيغة  
نقيصة ووافق على تأجيل تحقيق  
الانتماءية حتى يتم اعداد  
تقرير دولة الوحدة بدون موعد محدد  
قوله المرحوم .  
فإن السادات بدوره اعلان الوحدة  
اتزام بتحقيقها في المستقبل ،  
مثل «المسؤولية التاريخية» التي  
القذافي يحملها اباهما !.  
وهكذا خرج الطرفان المصري  
ليبني بالصيغة التي اعلمت، صيغة  
بان الوحدة مؤجلة ومعلقة الى  
... ..  
من هذه الوقائع السياسية الفعلية  
ان الوحدة ستظل اسيرة مصالح  
الحاكم وتقاضاتها ، وان  
وقوات الرئيسية لضمان الوحدة  
ستبرأها ان تكون وحدة ذات  
يون جواهري وديموقراطي  
في اي أن تؤمن للجهاز  
الليبي ديمقراطية وحريّة  
مبادئها ، وأن تحقق وحدتها  
الليبية والعربية والوحدة العربية

الحلقة الثالثة من المناقشة الواسعة حول  
المسألة الوطنية الفلسطينية بين اليسار الحقيقي  
والتطرف اللفظي البورجوازي الصغير

الحبيب (الحبيب) الحسين  
الحبيب الحسين  
في دار الضيافة (الحبيب) ضيف في  
١٩٧٣/١١/١٠

لندحر الاحتلال وننتزع حق  
شعبنا في تقرير مصيره

بيروت - الاثنين ١٠/٩/١٩٧٣ - العدد ٦٣٦ - السنة ١٣ - المجلد ٢٥ - ج.١.



محاربة الغلاء والدجّان المشتركة  
مع الاحتكاريين ومحاربة  
إسرائيل بقتل الوطنيين!

الانتفاضة الديموقراطية  
في السودان





# وكالة الفوت ترضخ لمطالب المخيمات

جری صباح يوم الجمعة الماضي اجتمع مشترك لود من اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان وممثلين من وكالة فوت اللاجئين الفلسطينيين وقد حضر هذا الاجتماع العقيد انطوان الدحداح مدير عام الامن العام ممثلا لوزارة الداخلية ، وتناول البحث كافة مطالب مخيمات اللاجئين وبالتركيز المطالب بالخدمة الصحية الجنوب والمطبخين الصريرين. وقد تم بحقيق عدد من المطالب العامة لكافة المخيمات تنحصر في اتيهاج سياسة طيبة افضل بؤن الخدمة الطبية الدائمة داخل المخيم والاهتمام بنابيين الادوية اللازمة ، علىصعيد النظافة الصحية العامة ، ولين عدد اكبر من مبال التفتيات ومد شبكات المجاري داخل المخيمات ، في المجال التربوي والتعليمي ، نابين الكتب الدراسية قبل بدء العام الدراسي وعدم تاخير تعيينات المدرسين عن موعد ابداء السنة الدراسية ، وتناول البحث مددا من المطالب الاخرى في مجالات التنظيم واعادة صرف المرن لوالد ما بعد سنة ١٩٦٥ اللذين كانت الوكالة قد اوقفت المرن عنهم . ونابجت هذه المطالب الى اجتهاد الخرسيميد الاسبوع القادم ، ابا بشأن المطالب الرئيسية فقد بومصل الاجتماع الى التالي :

- ١ - بشأن حفر بئر ارنوازي في مخيم البرج الشباني فقد رخصت وكالة الفوت وطرحت استمداها الجاشي لتزيم الصرير الضم لديها . وستقوم بزيادة منسوب المياه هي الجاز البئر .
- ٢ - واقعت الوكالة على اعادة تعيين المعلمين الصريرين من فلة ( ب - مطبسي

هذا الاساس فانها تصبح مسألة تفاسية موحدة . فني الوقت الذي توقعت فيه وكالة فوت بالمشاركة مع بعض الاشراف المدنية مونا مكررا لهذه الانتفاضة دون ان تمكن من تحقيق مطلب واحد من مطالبها المرفوعة ، كانت جهايرنا نظم كبر رد على سياسة ادارة الظهر التي مارسها وكالة فوت طيلة الفترة السابقة . ولقد خرجت جهايرنا هذه المرة من الحدود التقليدية لنفاسها المطلي ، بحيث باتت تهدد باجتناك مؤسسة وكالة الفوت من جذورها في حال استنواها في تنفيذ سياستها الرافهة .

لقد كانت الواجهة دائما تتم بين جهاير غير منظمة وبين وكالة الفوت التي نصبت نفسها دولة داخل الدولة اللبنانية توزع اجراءاتها التنفيذية دون ما حسب او رتيب. وعنفيا كانت تنفض جهايرنا على هذه السياسة كانت تجاهلها سيطر أجهزة القمع في الدولة ، ان معاناة شعبنا من سيطر المكتب الثاني وغيره من أجهزة ملكة على ابداد الفترة السابقة صمام امن لسياسة الوكالة نبال حازرا في المرحلة الراهنة

## حكاية موقف بوسطات بعُلباء

او يساعدهم بشيء ، بعد هذا الجواب من المحافظ ذهب اصحاب البوسطات الى رئيس بلدية زحلة - المنطقة الذي اجابهم انفسا ان المسألة مبرهنة ببوزرف سكاف ولكنه وعدهم بأنه سوسد لدى القضاة من اجل خفض الفرة ( ٥٠ فرشا بدل ٥ ايرات ) بعدها اتمل اصحاب الانوبوسات بامر معسلة سير شذورا الذي جاره ابر من جوزف سكاف اثناء الحديث بضروره عرفة ملهم وعدم اعطائهم اي وعد بحقيق مطلبهم . خلال ذلك كانت البوسطات وركابها بتعرضون للصرير من قبل القضاة لعدى عدم الامتثال لوامرهم . حتى الآن لا يزال اصحاب البوسطات ينسكون بالطرق السلمية في معالجة الأزمة وقد وضعوا المسألة بيد وزير الداخلية ، واتهم لا يلبون خيرا . وقد بدأت اصوات الرد بالفتح على قضاة زحلة ازام جوزف سكاف ترننن في اوساطهم . خاصة وان اصحاب البوسطات لديهم تجربة سابقة اثناء غرض موقف لهم في بيروت حيث اضطروا لخاصرة القصر الجمهوري ببوسطاتهم من اجل الحصول على موقف . ان اصحاب البوسطات ينحرون اليوم من اجل مطلبهم المحدد الا وهو التاكيد على حتم بالوقت ورضي دفع خوة لاي كان سواء من ازام الاطاع السياسي او غيره . ان شرط تحقيق مطلبهم هو بتردهم ورضائهم في سبيل تحقيق مطالبهم ومنسج الاطاع السياسي وزجرته من استغلالهم .

تنتشر في اوساط اصحاب البوسطات في منطقة بعلبك الهرمل شجة في هذه الايام بسبب تدخل الاطاع السياسي بشخص جوزف سكاف لمخيم من اخذ الركاب الا بعد دفع الخوة . وكان البلد لا يخفيه كل النشاح في وزارة الموارد ، لها هي حكاية موقف بوسطات بعلبك - الهرمل على مدخل مدينة زحلة ؟ معروف منذ سنوات طويلة ان بوسطات بعلبك - الهرمل العاملة على خط بيسروت نحل لها ان توقف عند مدخل مدينة زحلة وتأخذ الركاب من هناك على اساس ان الطريق عام وملك الدولة . ومنذ فترة بدأ ازام جوزف السكاف وضع اشارات في اماكن معينة تشر بها البوسطات واعتبارها مواقف خاصة وغرضي خوة على اصحاب البوسطات وارادهم على دفع مبلغ ٥ ايرات من كل بوسطة حتى لو اخذت راكبا واحدا . ولعدم موقف ازام الاطاع السياسي راحت شرطة السير كتب محاضر ضبط بالسيارات التي تفل في الامان التي وضع القضاة عليها اشارات . وبدا اصحاب البوسطات ندرهم لرنسج الاستقلال عنهم ، فاضلوا اولاً بالاحتياط وقدوا اعتراضا خطيا كما قدوا طلبا باعطائهم رخصة بموقف خاص لانوبوسات بعلبك - الهرمل ، ولكن المحافظ اجابهم صراحة ان القضاة يصرون بامر جوزف سكاف وهو لا يستطيع ان يخالف اوامره

وقد جأنا من قيادة منظمة لبنان للجبهة الشعبية الديمقراطية ما يلي :

دخل التحرك الجهايري العام الذي بدأ في مخيمات صور في جنوب لبنان قبل اكثر من اربعين يوما ، مرحلة جديدة وهامة بنجاح مجابهة كاملة مع وكالة الفوت على صعيد كافة مخيمات لبنان ، ومن اجل كسر سياسة الامبالاة والفتن نجاه كافة القضايا المطيية المعاملة التي رعتها جهايرنا .

ولقد جاءت عملية التصعيد في الموقف نتيجة حتمية لسياسة الوكالة التي لم تجد ما تقولها لجهايرنا على ابداد خرة الانتماس سوى انها تسلم بحقها في كافة المطالب المرفوعة ، لكنها لا تملك الاكاثبات المالية الكافية لتنفيذ هذه المطالب . وبات واضحا لجهايرنا ازام هذا الوضع ان لا طريق امامه سوى المجابهة الشاملة لسياسة الوكالة ، ووضعهما نهائيا امام مجسوع التزاماتها لجهة نابين القضاة الجيوبية والاساسية لخبايئنا . لقد مقت جهايرنا سماع مسغونية المورث الشجيرة ، وهامت ما عاتته على ابداد اموم النكية من صلف الوكالة ونعنها وصرماتها جهايرنا ابسط المتطلبات المعايية .

<p><b>الخبر</b></p>	<p>اصحاب الاخبار محسن ابراهيم وشركة دار النظم العربي للمصانعة والطباعة والنشر</p>	<p>الخبر المسجل لورد نصر</p>	<p>الخبر الاداري بشر نصير</p>	<p>مكتب الادارة والنشر شارع المصملي ، بخر من شرطي بشاره الطوري وهو بن الفطاح - منطقة العمانية - محلة راس القبع - بناية فراد مرويحي هاتف ٢٤٧٥٠٢ - ص. ب. ٧٧٠ بيروت</p>
---------------------	---	----------------------------------	-----------------------------------	--

# لماذا يجري الانفتاح العربي على حكام الاردن على اساس شروطهم؟ ماهي حقيقة خلافات السلطة الأردنية؟



منذ ان لاحت بوادر الفصل الذريع الذي بدأ يلحق بسياسة حكام عمان على الصعيد الداخلي والعربي وفي العلاقة مع شعب فلسطين ، اخذت دعواتهم لتحقيق الانفتاح العربي تترايد ، كخروج راهن للارمة التي تحكم وضعهم . وحكام عمان لا تموزهم التجربة والخبرة في هذا المجال ، فقد تكررت دعواتهم للانفتاح واعلانات التوبة ، منذ عام ١٩٥٧ تحديدا اكثر من مرة . وكلما اصيبت سياستهم الداخلية والعربية بالخيبة ، كانوا يلجأون وبشكل دوري ، الى محاولة الانفاف على الازمة الناشئة ، بتقديم بعض التنازلات الشكلية التي تساعد على تهدئة الازمة داخليا لفترة من الزمن ، يعودون بعدها الى اتباع النهج المعادي للشعب داخليا والتناقص جذريا مع مصالح البلدان العربية الوطنية ، والذي يخدم باهانة سياسة الامبريالية الاميركية في كل مرحلة من المراحل . هذا ما جرى قبيل الانفصال السوري عام ١٩٦١ ، وما تكرر وقوعه على ابواب حرب حزيران وبعدها ، وما يحدث الان بعد ثلاث سنوات من اعمال القمع والاضطهاد الداخلي ، ومحاولة مصادرة حقوق شعب فلسطين ، والانجاه نحو تحقيق حل استسلامي مشين مع اسرائيل .

### الانقطاع في الموقف ؟

ومنذ عدة شهور ، لم يتقطع حكام عمان عن ابداء رايهم في تحقيق الانفتاح العربي ، وخاصة مع مصر وسوريا ، تحت غطاء اعادة بناء الجبهة الشرقية ، وتحقيق وحدة الموقف بين بلدان المجابهة . وباتت الدعوة للمقاومة الفلسطينية ، والقوى الوطنية في الاردن لم يكن هناك مايلير الاستغراب في موقف حكام عمان الجديد ، والانقطاع الحالي عدى سياستهم ، فقد تحقق منذ الاول ١٩٧٠ عند من الشهورات التي قادت حكام عمان لبدء نازلاتهم الشكلية هذه وابرزها :

- ١ - رغم النازلات الواسعة التي قدمها حكام عمان لمصالح العدو الاسرائيلي ، واستعدادهم للقيام بعمل منفرد ، والتسليم بالتكثير من الشروط الاسرائيلية ، الا ان اصرار امريكا واسرائيل على اتجار حصل استسلامي شامل لبلدان المنطقة ويشمل مصر بشكل رئيسي ، وهو ما لم يحقق حتى الآن ، ولا يبدو ان حكام مصر قانوني على السير فيه ، ادى الى تمديد الوضعية بكتله بكتسية لحكام عمان ، وساهم فياجيل تنفيذ الفصل المنفرد الذي ارادوه . لقد ادت هذه الحالة الى تمثيل الزعيم - نظم على الصعيد العربي والدولي بان قضية شعب فلسطين تعرض نفسها على وضع أزمة على قسم من المناطق المحتلة ، ويعتقرون من

خلاله استقرار نظامهم واستمرار تحكيمهم برباب شعب فلسطين ، وفي نفس الوقت بقيت عزلهم العربية قالية ، مما زاد من حدة الازمة السياسية والاقتصادية داخل الاردن ، خصوصا على ريب شيب القاطن المحتلة به . البلية والكروية عنهم .

- ٢ - لقد ادت سياسة اعداء للشعب الفلسطيني واعمال القمع داخل الاردن ، الى تطامم مشاعر العداء بين صفوف جهاير فلسطين في المناطق المحتلة ، وعزلة الشد لعلاء النظام ، وفشل ملاحق لسياساته القالية على ريب شيب القاطن المحتلة به . وتقرير مصير هذا الشعب بما ينشئ مع مصالح النظام وبكائه .
- ٣ - وعلى صعيد الضفة الشرقية ، لم يحق النظام خطوة واحدة على طريق انهاء عزله عن الفلسطينيين ، وادى تقاسم الازمة الاقتصادية الحادة في الاردن ، والتي سببتها سياسة النظام الداخلية والعربية بعد مجازر ايلول ، الى تطامم القبة ضد هذه السياسة بين صفوف اوساط واسعة من الشعب . كما ادت سياسة التفرقة والاضطهاد الانتابية التي اتبعها النظام ولداها ضد الفلسطينيين ، الى نمو تقيهم ضد وعدم استسلامهم لسياساته ، رغم كل محاولات تزيف ارادتهم من خلال المذريات والمزججات التي حاول ان يفرهم بها بموقف المريد والمساند لخطوات النظام وحقه في تعجيل شعب فلسطين .
- ٤ - وفي المقابل ، ازداد الوزن السياسي لحركة المقاومة الفلسطينية ، من خلال نمو صلاتها مع القوى التقدمية العربية ، والمسكر الاشتراكي ، واصبحت مسألة مسلم بها على الصعيد العربي والدولي بان قضية شعب فلسطين تعرض نفسها على وضع أزمة

مجانا وبدون اي ثمن يدفعونه . ان هذه المسألة تبدو واضحة من خلال :

### مكاسب حكام عمان

- ١ - الوضع الذي ستكون عليه الجبهة الشرقية في حال قيامها . فحكام عمان يهرون على اتقاد جيشهم بهذه الجبهة مع بعض القوات السعودية ، دون اشراك اية قوات عربية اخرى فيها ، كما يرفضون بشكل صريح احيانا ويتخلصون من ابداء اي موقف احيانا اخرى بشأن عودة المقاومة ودورها في العمل انطلاقا من هذه الجبهة . ويتقبل حكام عمان بوضع الجبهة الشرقية تحت امرة القائد العام احمد اسماعيل ، وهو امر شكلي يمت كما اثبتت التجارب الماضية للجبهة الشرقية قبل عام ١٩٧٠ ، كما انه لا يوفر اية ضمانات لاتصاع القيادة الاردنية لوامر القائد العام في الخطوات الحاسمة ، بسبب انفراد حكام عمان في هذه الجبهة ، ولا يجب ان ينسى احد هنا اعلانهم الصريح والقاطع برفضهم لاي صدام مع اسرائيل وهو ما اعلمه الملك حسين في رسالته الداخلية الى الجيش الاردني والتي نشرتها صحف المقاومة ، وما قاله الملك صراحة الى قادة سوريا ومصر في رسالته الاخيرة اليهم .

ان هذا الوضع لا يجعل حكام عمان اية اعباء بشأن الواجهة مع اسرائيل ، بل يتيح عليهم مجددا ابواب المساعدات العربية المرفوعة تحت سدار دم جبهتهم الشرقية .

- ٢ - العالة الجديدة التي ستشأ في حال تحقيق الانفتاح . فحكام عمان براشون على فك عزلهم وتحويلها الى عزلة للمقاومة الفلسطينية على الصعيد العربي بشكل خاص . ويلبون من خلال هذا الانفتاح تطويق الموقف الذي يعتبر المقاومة مثيلة لشعب فلسطين واعادة دورهم وزرهم السياسي في المنطقة كاحد اطراف الصراع المباشرين .
- ٣ - عودة المساعدات المالية العربية لحكام عمان ، بما يساعدهم على حل جزء من ازمهم الاقتصادية ، وتزيت ركايل نظامهم .
- ٤ - براهن حكام عمان من خلال الوضع الجديد ، على اعادة بناء صلاتهم مع الشعب الفلسطيني وخاصة في القاطن المحتلة ، وتطويق كل الدورات والمواقف التي تشادي بحقوق الشعب الفلسطيني بعزل من حكام عمان . اذ انهم سيعملون على تزيين وجههم البشع بمساجيل « الثنائين العربي » وغيره من الشعارات الزائفة التي استخدمها حكام عمان في كل فترة كانت تصاعد فيها ازمهم الداخلية فيها .

ان الانفتاح في ظل هذه الشروط والاضواح ، يحقق لحكام عمان كل ما يريدوه ، ولا يملئ عليهم اية شروط او واجبات فعلية ، كما لا يوفر اية ضمانات تمنع هؤلاء الحكام من الانقضاض مرة اخرى على البلدان العربية ذاتها التي سينفتحون عليها ، في حالة امتصاصهم للارمة الداخلية ، او عند اول تلويح اميركي - اسرائيلي جديد لهم .

وفي المقابل فان الحجج التي تطرحها الاوساط العربية لتبرير عملية الانفتاح ، لا توفر الحد الاداني من الشروط التي يضعونها لمجابهة اسرائيل ، وتحقيق قيام الجبهة الشرقية بدورها في عملية المجابهة . ومن ابرز هذه الحجج :

- ١ - استنادا الى الطاقة العسكرية التي يمتلكها حكام عمان ، وضرورة تعينها في مواجهة اسرائيل . ان هذا الموقف العسكري البحت ، المجد ، الذي يلحق حاجزا بين قدرة هذه الطاقة العسكرية وبين السياسة التي توجهاها وتتمك بها ، وهي سياسة التردد والظلال والاستسلام ، يتجاهل تماما بان حكام عمان يتوحدون الجبهة الشرقية ودهم بشكل منفرد ، وليس هناك من رادع لهم ، او ضمانات تمنع ارتدادهم في كل لحظة .
- ٢ - ومن اطراف الحجج المرفوعة ، تلك



الذي يقول « ان اميركا قد باعت الملك حسين ، وهو ما يدعمه الان الى اقرب من الموقف الوطني . » ولو سلمنا جدلا بان اميركا قد باعت الملك - وهو امر منسوك به جدا - من الطرف الامريكاني - فان اميركا لم تبع النظام الاردني بأكمله ، بل بسمائه ودوره في خبثه استراتيجي الامريكاني . وما يزيد الامر طراوة ، مساهمة بعض اوساط الحكم الاردني ومبعوثيه في المروج لهذا القول اولا بكسب المصالح ، وبعدها من خلال التدفق في هذا الموقف ، ان بعض اوساط الحكم الاردني ، ومن سبها الملك ، يبدون بعض الاحتجاج على السياسة الامريكية ، بسبب باعها الملك حسين . الاميركيين الاردنيين المتفرد ، يشكروا عدم موعر طرف الاستسلام العربي الشامل ، ويبدو حسنة هذه الحجة وسفها ، امام سبل المساعدات المالية والعسكرية التي تلقاها حكومتهم من الولايات المتحدة ، وازداد دورهم البارز في المنطقة حتى شمل منطقة الخليج في خبثه مدعم الدول الامريكاني وحليفه وسامه العدا للثروة الوطنية والمقاومة والصراع المواصل التي سارستها النظام داخلها . ان مصر مواقع العملاء وادوارهم ، هو امر يخص الاميركيين الامريكيين وعملائهم وحدهم ، واما مصر طابع النظام وسماحه من مواقع المدعومة للاميركيين الى مواقع الوظيفية والنظم ، من الجنون والعيث الانفعال بان هذا رهن مبدئي حكم مرد مثل ملك الاردن ، معكم بلدا مثل الاردن ، الذي يحصل على ثلثي موازنه السوية اعتمادا على مساعدات وجبات الاميركيين الامريكاني .

مستمدة ، باقتصاص السلطة

٢ - يجري الحديث الان عن وجود عدد من النقائص في صفوف النظام الاردني بين عدد من الحكومات ، وابرزها بئس الملك . زيد الرفاعي ، محمدا رسول الكيلاني مدير المخابرات ، وهو ما يسمنه بالخير « المعدل » الذي يرغب بتحقيق الانتصاح العربي ، مقابل التيسر « المطرف » الذي يدعو للانكماش داخل الضفة الشرقية وانهاء كل ما له علاقته بالعرب والفلسطينيين ناصر بار الامير الحسن ، الشريف وهو خال الملك . والده الملك زين . ان مثل هذا التناقض الماهشي قائم فعلا ، بين قوى تتصارع فيما بينها حول افضل السبل والوسائل التي تضمن الحفاظ على سلطة حكومتهم عمان ، وامصاص الازمة الداخلية والعربية والدولية التي تحيط بهم . فالطرف الاول الذي يتعصب الملك له وضعا سياسيا واقتصاديا اخف ، يهدف الى التخلص من ازمة النظام بواسطة القسام بالانفراج عريبا دون مقدم اية تنازلات فعلية ، مما يكفل له وضعا سياسيا واقتصاديا اخف ، بينما يرى الطرف الاخر ان هذه السياسة لا تحل ازمة النظام جذريا ، وليس هناك مسن سبيل سوى الانتعاش داخل حدود الضفة الشرقية دون النور بآية ارتباطات عربية اخرى حتى يمكن ضمان ديمومة النظام واستمراره . ان هذا التناقض الماهشي ، لا يعني بالتأكيد كما يوهي البعض ، بان هناك بارا بقرود الملك ، واغب في اعطاء الاردن دورا في المجابهة مع اسرائيل ، بل يشير الى رغبة هذا اقلية في تحقيق مكاسب واسمة عريبا لصالح نظامه ، دون ان « يتسوط » خطوة واحدة على طريق هذه المجابهة .

لنحارب بدور بين تكتيكين نحقق على النظام الاردني - سياسيه الراحة - بملاقته التقنية - بدور الحالي في خبثه سياسية الاميركيية فلسطينية وغربية . ان هذه الحجج المطروحة

لتبرير الانفتاح تنهات تبالا بمجرد احتكاكها مع حقائق الواقع الصارخة : ولا يبدو سوى انها تخليق فاشل لسياسة الاسمرار في « مزيد من التنازلات لصالح الرجعية العرسه والانفتاح عليها » .

شروط المجابهة الدنيا

لقد اكدت المقاومة الفلسطينية منذ اجتماع مجلس الدفاع العربي الاخير موقفها بشأن اعادة قيام الجبهة الشرقية والانفتاح العربي على حكم عمان . كما اكد الاخ ابو عمار هذا الموقف حين ندد بسياسة منح صكوك الفران للنظام الاردني في خطابه خلال الاسبوع الماضي . ان المقاومة الفلسطينية كانت دائما تحرب باي خطوة تستهدف تحقيق تقدم ملموس في قضية المجابهة مع اسرائيل ، الا ان الوضع الذي سبته الى الله الجبهة الشرقية لا يحق ادنى الشروط المطلوبة من اجل خبثه المجابهة . والواقع نفسه يؤكد بان قيام الجبهة الشرقية والانفتاح على الاردن ، بدون توفير الضمانات الكافية حتى تلعب هذه الجبهة دورا في مجابهة العدو ، لا يخدم سوى النظام الاردني وازدياد نفوذ الرجعية العربية وسطورتها واستقرارها . ان ادخال قسوات عربية الى الاردن ، ووضع الجبهة الشرقية تحت قيادة وطنية مؤلفة ، وعودة المقاومة كقوة مستقلة تشمل شعب فلسطين الى الاردن حتى تمارس دورها في الكفاح المسلح ضد العدو كما ضمنته اتفاقيتي القاهرة وعمان ، يمكن ان يلعب دورا في لجم النظام الاردني ، ويوفر الحد الأدنى من الضمانات على الجبهة الاردنية ضد العدو ، وبدون تحقيق مثل هذه الشروط كحد أدنى ، فان الوضع الذي سينشأ لن يؤدي الا الى خدمة اغراض الرجعية الاردنية وتدعيم مواقعها .

ومن الواضح ناديا ان الملك حسين يرعى مثل هذه الشروط في الطرف الراسخ ، الشروط الكيفية بتبرير عدد من المواجهات لاسرائيل ، لان سياسة الملك ومصلحته نظامه تجعله راغبا في تحقيق الانتصاح العربي دون اية التزامات ، دون اي « نور » في مجابهة تتناقض مع سياسة نظامه ومصلحه . الا ان رضى الملك حسين ، الذي يبر من مصلحه نظامه الانزابية ، لا يجب ان يعني بالشخصية اللائحة العربية الوطنية القويطة بالحدود الدنيا المطلوبة لتحقيق مواجهة فعلة على الجبهة الشرقية ، نفس هذه الحالة تنهات ايضا كل الانشغال والادعاءات حول المواجهه على مختلف الجبهات . ان الانتصاح على الملك حسين على اساس شروطه هو ، يعني بالضرورة القويطة بالقوة الفلسطينية ودورها البارز في مواجهة العدو ، القويطة بكل قضية المواجهه مع اسرائيل وردمها ، خطوة جديدة على طريق التراجع لصالح الرجعية ، وبالتالي لصالح استمرار الاحتلال وسياسة الاميركيية في المنطقة .

في الماضي ، عندما كانت تمنح صكوك الفران لقوة حكم عمان ، على اساس شروطهم ومصلحتهم ، فلم تكن شعوبنا تحصد من وراء هذا سوى مأساة ، على نمط جريمة الانفصال . وعندما يكرر التار يخ نفسه الان ، فانه يبدو في شكل مجاهة ... حكم عمان مرة اخرى يعيشون بالمنطقة وينس الكتيك القديم ... ولكن المسألة الاولى تعلم شعبنا كيف يستطيع احباط الملهة الثانية .

## محاربة الغلاء باللجان المشتركة مع الاحتكاريين ومحاربة إسرائيل بقتل الوطنيين !



في مطلع الاسبوع الماضي ، استشهد الواملون ابراهيم العول وحمد التوجي وحسين بيلو على يد قوات الامن في محلة « ايسو شاكور » . سائق سيارة وعاملا فرن ينتهون الى تنظيم « الماريلين » الذي لعب دورا فعالا في مد هجمه قوات السلطة على المقاومة الفلسطينية في ايار الماضي . والحد الذي سقطوا فيها بخذل رئيسي لاجلاء اللبنانية المحبلة ، بخيم «برا شاميل » .

« حالت موزول » - يقول اوساط السلطة ، يعلن كبار المسؤولين استنكارهم لمحاولات « تفشيته » و « اسفلاله » . ويرتك التحقيق المزعوم امير جلال « الايسات » وتعيد المسؤوليات .

ان اعدادا متزايدة من المواطنين باسم تواجه مثل هذه الممارسات والوسود بالانسيات الصارخة . اذا كان كل ما في الامر هو كشف المسؤولية الفردية المباشرة عن جريمة القتل ، هالانتها يسود بان افضل وسيلة للفضة فضيحة او اخفاء المسؤولية من مقلب الجريمة عسوان في بيليشا الكتيك في المنطقة . والسبب ١ السبب ان هذا المواطن - الياس المشغوش - كان يساهم في خلق طريق كسوان الوضى ، مع الاتوف غيروين اهالي المنطقة ، اصحاحا على اقتطاع الماء بفراد بيليشا الكتيك الماتدين من الحروب في خراج القرية ، فحاول الياس المشغوش معها من القمم ، اسود بالقتل من الجبرات التي اوقتها الاهلي طوال تسع سنين . ملتين احصاهم على الاستقلال في نوربع المياه وحملن قراهم منها . فكان نميشا الياس المشغوش القتل على يد بيليشا الكتيك الماتدين . في خدمة لبنان ؟ و « ديمقراطيته » و « ندبه الاجتماعي » . في اسابيع والحركة الوطنية والفتية نطن على الملا ان الاحزاب السياسية بمرسة السلطة وشجيعها ، موزع السلاح وتدريب على استعماله في عدة امكنة ، بعضها معسكرات مكتومة « على عينك يا فلان » وبمؤخرة لزيارات المواطنين . كست ردد السلطة انذاك انهم الحركة الوطنية والديمقراطية يقهولون والانتعاش والتضيق وغيرها من الفجة المعهودة . لكن تصوير السلطة شيء رصمطة اليين الرجي شيء اخر فقد اصنع الاسبوع بصور نشرتها

« الانوار » قارة بالخيرة الحية اجرتها ميليشيا حزب الوطنيين الاحرار « في مكان ما من لبنان » ا ظهر فيها السلاح الغربي المتوسط ومضادات الدروع وكافة الاسلحة الرشاشة الخفيفة . اعلان كبار المسؤولين عن استغرابهم لاتعدام الحماس لشروع استعمال الاحتياطي . وتدور بالحركة الوطنية التي كانت اول من طلب بخدمة العلم ، غالبا بها الان - حسب رايهم - ترد على هذا المطلب وتنفذ مشروع استدعاء بعض احتياطي اسرام ١٩٧٠ - ١٩٧٢ . قلنا في اعداد ماضية ان استدعاء الاحتياط ليس هو ايضا « حادثة معزولة » ، وانما يكتسب معناه من جملة التطورات الجارية في البلاد منذ ايار الماضي . واعتبرنا ان الاستدعاء ، لا يثير الا الشك في ان الشباب المستدعي ان يخدم اغراض الدفاع عن الوطن بقدر ما سوف يسخر كاحتياطي لخدمة مشاريع وحملات السلطة المتوقعة ضد المقاومة والحركة الوطنية . سائنا : استدعاء الاحتياطي ، لمواجهة من ؟ ونسأل الان : اذا كان غرض استدعاء الاحتياطي هو الدفاع عن الوطن ، فلماذا اوليت هذه الازمة الخاصة لتدريب الشباب على قمع المظاهرات ؟ واقتحام البيوت ؟ وما نفع مثل هذا التدريب في صد اعتداءات العدو الاسرائيلي .

الى الذين راوا جانبها واحدا ومن التطورات في اوساط اليين الرجي - جقب نو تيارات ليبرالية في اوساطها - قلنا ان الوجه الثاني من الصورة هو بروز مؤشرات خطيرة على نشوء زعرة شوبينية جديدة في هذه الاحزاب وضمن الوسط المحيط بها . خلال هذا الاسبوع ايضا ، تعرف قراء الصحف على عينة جديدة من هذه الزعرة في بيان موقعهم « الاتحاد العام للطلاب القوميين اللبنانيين » يطالب ارباب العمل اللبنانيين بالانفتاح عن تشييل اي « غريب » ينتمي الى احدى كتين « حلت السلاح في وجه جيشنا اوقف موقف غير الشاكر للخدمة المؤقتة التي يقدمها لها لبنان » . ويطالب البيان بتخفيض نسبة « الارباب » في لبنان من ٥٥ بالمئة الى ٦ بالمئة .

الذي ارتفع سعره الى ٥٠ قرشا لكنه يات اردا نوعا ما كان عليه قبل رفع سعره . ولين دراسة رسمية على ٢٠٠ ثون سجد مثل ان يقطعوها . يبقى ان تعلم كيف

سليم تخفي نسبة « الارباب » : بالهجر القسري ام بالفران القاز ١١١ في غضون اسبوعين فقط ، قدمت لنا السلطة الادلة الكافية على ان استهداف اعضاء تنظيم الماريلين ما هو الا حلقة في سلسلة طويلة من التهينة الدعاوية والتعبوية لاجل هذه ثانية ضد المقاومة والمساواة . هذه هي نتائج التحقيق الفعلية ، من منظور الجماهير اللبنانية والفلسطينية وحركتها الوطنية . وهذا هو السبب الذي حدا بالقوى الوطنية والديمقراطية الى تحويل مناسبة تشييع الشهداء الثلاثة الى تظاهرة استنكار تصعيد حملة السلطة الدعاوية والتعبوية والتفشيية .

على ان الاستنكار ما هو الا منه . فالواجب يدعو كافة القوى الوطنية والديمقراطية للصبر واليقظة والاستعداد ورضى الصفوف ، طالما ان وظيفة الحكومة هي بالدرجة الاولى تكريس « هدنة » لا حصل القضاء المعلقة مع المقاومة ، وطالما ان الجيش رزلا مسؤولا عن حفظ الان ( بناء على مرسوم أصدرته حكومة صائب سلام خلال معركة عمال عاملين غنود في اواخر العام الماضي ) ، وطالما ان قوى اليين الرجي تمعي ، وتدريب وتسليح الذين ما زالوا مضللين بحرصها على الوطن وخير شعبه .

### محاربة الاحتكاريين باللجان المشتركة

كل شيء هادي على جبهة الغلاء . بين ان اجراءات لودة الاجور ( للعمال والموظفين ) ورفع الاجرة المسببة من استيراد المواد الغذائية جاءت كمحاولة لتخفيف الاغراب العمالي العام . هذه هي وظيفة الفعلية . وبعد ما يقارب الاسبوع على الاغراب ومظاهره ، ان احزاب « غريب » ينتمي الى احدى كتين « حلت السلاح في وجه جيشنا اوقف موقف غير الشاكر للخدمة المؤقتة التي يقدمها لها لبنان » . ويطالب البيان بتخفيض نسبة « الارباب » في لبنان من ٥٥ بالمئة الى ٦ بالمئة .

( من اصل ٢٥ ) . ان ٩٠ بالمئة من الاغراب لا تنوارح فيها الشروط اللازمة لانفاج ارغسة لا تحمل الاولية الى الشعب . كذلك رفض بعض اصحاب الاغراب تسلم كياس الطحين من كبار المستوردين واصحاب المخابز بسبب ارتفاع نسبة القذارة التي تحتويه ( منخاللة خبث الى شتى انواع المخرات ) . السكر يباع بـ ٧٥ قرشا في الادعاء والتفريغ ، وخلال ما لا يزيد عن شهر ، ارتفعت مجددا اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية الضرورية ، بينما ترد اسواق السلطة بلا مل ان السكر والارز والطحين كلها متوافرة بكميات كافية للاشهر القادمة . وكأما الذي يشكو منه المواطنون هو غياب هذه المواد وليس ارتفاع اسعارها . ومن جهة ثانية ، بدأت محاولة الانفاج على الاغراب العام . فتوال الاسبوع الماضي ، شهدت البلاد موجة صرف واسعة ضد العمال الذين رفضوا العمل يوم ٢٨ اب مع شبه اجماع على رفض دفع الاجور ليوم الاغراب . وقد تكرس هذا الموقف رسميا في البيان الذي أصدرته جمعية الصناعيين ( في ٧ ايلول الجاري ) تعبر فيه ان الاغراب غير شرعي ( مع ان السلطة والسياسة والتجار والجهزة الرسمية كلها اجمعت على انه « من حق » العمال ) ويرفض « مكافاة الذين سيروا في غشى الانتاج يوما كاملا بدفع اجور لم تستحق لهم » !

ان بدأت معركة دفع اجور يوم الاغراب العام ، كما بدأت معركة غرض نفس لودة الفضة في الملة وربع الحد الأدنى . وهي لودة لم يصدر عن جمعية الصناعيين أي اعتراض رسمي بها او أي اعلان يذلي من الاستعداد لدفعها . ولقد عودنا ارباب العمل الصناعيين كم هو فاجح لمن نيل السزودات الهزيلة التي تقرها السلطة رسميا ، وهي زودات لا تسمح حتى يوقت تدور المستوي المعيشي للعمال !

التجار وكبار المستوردين يطون قضية الغلاء على حساب الصناعيين . والصناعيون يحملون العبء الاضالي للعمال . هذه هي المعادلة البسيطة التي تبينها مجريات الامور في الاسبوع الماضي . وفي الوقت الذي تهاجم فيه السلطة المعاملة لتفنيق قرارها بالاضراب العام المكون ، لمواصلة الاحتجاج على الغلاء والمخاطبة بتفنيق مطالب الاتحاد العمالي العام ، يواجهها ارباب العمل سلفا بمعركة اولية هي معركة الدفاع من حق الاغراب ( منع صرف العمال الخريين ) وقبض اجور يوم الاغراب ، ونيل الحد الأدنى الجديد ( ٢٥ ليرة ) ولودة غلاء المعيشة ( هباللة ) . وليس هذا وحسب . وانما اجابست السلطة مراهمة على مطالب الاتحاد العمالي العام خلال الاسبوع الاخير . صادق المجلس اللبناني على مشروع تعديل قانون الاجرات ، متحمدا المظالم الجماهيرية الواسعة بفرض الاجرات بنسبة ٢٥ بالمئة والتشديد بالنسبة لواصلات الباء الفهم وتخصيص قسم من اموال صندوق الضمان للسكان الشعبيين . مشاري « الاسواق الشعبية » وضعت على الرف اي اجتماعات مجلس الوزراء الاخير . كلام اخر ، نزلت السلطة حتى من يد اليين التفتي كل الحجج الداعية الى تاجيل الاغراب العام المكون على امل تحقيق مطالب الاتحاد العمالي العام ! هذا ، بالإضافة الى قرب انتخابات رئاسة الاتحاد العمالي العام ، هو السبب الرئيسي وراء اعادة تبني المجلس اللبناني لقرار مجلس القوميين بالتصديق للاضراب العام المكون في ٢٨ ايلول .

في البنية لهذا الاضراب ، يبرز عدد من القضايا والمهام ياتي في طليعتها ما يلي : اول : كشف الاغراب عن الهوة بين الجماهير العمال من جهة وبين القويكة الثاقبة لارباب العمل من جهة ثانية . والتفصيل للبحث في شؤون الادارة .

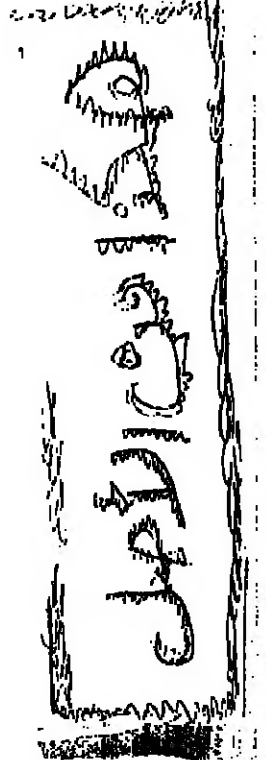
داخل النقابات ، توسع قاعدتها وتفاضل من اجل حركة نقابية جماهيرية ديمقراطية موحدة ركزناها عمل الصناعة والارض قودها من قادة عمالية ترقية . هذا شرط حاسم من شروط تحويل الحركة النقابية الى سلاح بيد العمال بدل ان تكون سلاحا ضدهم . ويحل النضال من اجل هيكلية نقابية جديدة مركزا هاما بين مهام بناء حركة نقابية جماهيرية وديمقراطية موحدة . خاصة لا ظهر خلال الاضراب العام من مواقع راسخة للسلطة النقابات الحالية نفت وحدة العمال ( نقابة خاصة لعمال غنود مثلا )

ثانيا : في ظل سيطرة اليين النقابي ، تصاع مطالب الاتحاد العمالي العام ليس فقط من منظار الشرعية المسيطرة حاليا على العمل النقابي ( مستندون التجارة والخدمات ) وانما تصاع هذه المطالب ايضا من منظور قلبية واستعداد الدولة لتنفيذها . ان تنمية معارضة عمالية قاعدة - يجب ان يشترك فيها جميع الديمقراطيين واليساريين - بتلازمهم معارضة برنامج بلي حاجات الطبقة العاملة الى منع تدور اوضاعها المعيشية . وعلى راس مثل هذا البرنامج التي المطالب التالية : تحقيق احتكار الدولة لاستيراد وتوزيع المواد الغذائية الضرورية ، واعتماد السلم المحرك للاجور ( وما يرافقه حكما من الغاء للصرف الكيفي ) . هذان هما المطلبان الرئيسيان اللذان يسبحان بالموازنة الدائمة بين ارتفاع الاسعار وبين ارتفاع الاجور .

وبدونهما ، تبقى أي زودة عرضة للانفلال غورا في خضم ارتفاع الاسعار الجنوبي . ثلثا : اذا كان الاضراب العام المكون يشكل سلاحا عمالا بيد جماهير الشفيلة والكسبة والقاتل الواسعة من الطبقة الوسطى الدنيا ، فان تجاهه موهون لا يصد حد بها يرافقه من تحركات في اوساط الباعة الصغار والخريين والزرايين والمصالح الزراعيين . فان هذه التحركات هي شرط تحولها الى « اضراب عام » فعلي ، لا بد لا تشكل الطبقة العاملة اقوية سكانية الساحقة ان التضفير للاضراب العمالي العام يعني ايضا تهيئة كافة اشكال « ارجاع » والشغل للقطاعات الاقتصادية في كافة المراح .

رابعا : بين ، من خلال تنفيذ الاضراب العام الماضي ومظاهره الاحزاب ، خشن رقعة الماهجرين التي انتقلت من مرحلة التبر الى مرحلة التعبير العلني عن الاحتجاج بواسطة اشكال قد تكون تقليدية كالظاهرة الشعبية مثلا . فقد لعبت تظاهرات الاحياء ، قبل الاضراب وخلاها ، والتعبير من التجاوب والصالح . لكنها بقيت نسبة ضئيلة من المشاركة . ومرد لك ، بالدرجة الاولى ، نتي مشنق الدعاية والفنية ، والاتحاد الكسول على اشكال احتجاج نفتت فاعلها لدى اوساط جماهيرية واسعة ككثرتهم خلا . ان توسيع وتعميم وتكثيف الحريش والدعاية والفنية ، واشراك طاب جماهيرية متزايدة فيها ، ليس كليا بانجاح الاضراب العمالي العام وحسب ، وانما كحل يحولها الى اضراب عام من قبل الحشدين لا التائب عنهم .

الحرية صمعه





## مشروع الضمان الاجتماعي والصحي للعمال الزراعيين

# يحرم العمال الفلسطينيين والسوريين والمحاصيين ويُفسح المجال واسعا امام تحايل أرباب العمل

( لا زلنا نكلم من لبنان !! )

والمشروع يحدد ان العمال الموسمين والفرقيين ( ٢٧ ألف ) ان يسعدوا الا من ضمنهم عمال المينة . لذا تنجزه شمان عمال المينة في ظل هكذا سلطة وهكذا مؤسسة سوف تكون معنا لنا على معرفة كافة مشاكل وفقرات الضمان ، وهو امر مستحيل لانه .

بحسب المشروع الفقرات الوافية التي يبنى بها على الشكل التالي :

١ - عمال زراعيون دائمون وهم الذين يعملون في مؤسسة تعمل على مدار السنة ( ٢٥٠ يوم عمل ) او الذين يتقاضون اجورا شهرية . ويبلغ عدد اللبنانيين منهم حوالي ٩٠ ألف عامل .

ب - عمال زراعيون موسميون وفقرتيون . وقد حدد المشروع ان المقصود بهم اولئك الذين يشكل العمل المأجور في الزراعة دخلهم الرئيسي . ويبلغ عددهم الاجمالي ٢٧ ألف عامل لبناني ، منهم ٢٢ ألف عامل يعمل بين ١٥٠ - ١٧٥ يوم عمل في السنة و ٥ ألف عامل منهم يعمل حوالي ٥٠ يوم عمل في السنة .

ج - الملاكون الصغار الذين يعملون في ملكياتهم ( ٢٠ ألف ) والمحاصيون ( ٥٠ ألف ) والمساعدون العائليين ( الاولاد والاقارب الذين لا يتقاضون اجورا نقدية او عينية ٢٥ ألف ) .

د - المعوزون في الريف ، اي الارامل وذوي المعاهات والشيوخ .

ويصم المشروع على مباشرة تطبيق الضمان الاجتماعي والصحي بكافة فروع ( ضمان مرض وامومة ، معويشة عائلة ، نهاية الخدمة ) على الفئة الاولى ( حوالي النصف ) في الفروع والبدان والاشراخ ، في شياطين ١٩٧٢ . وهو سيصدر المؤسسات التي تستخدم عمالا زراعيين دائمين كالاستثمار الصناعي والتجارية شيئا من حيث الانتساب ودفع الاشتراكات عن مستفيديها الدائمين .

اما بالنسبة لسائر الفئات المحددة ضمن المشروع لا يبين فقرات وتواريخ محددة من اجل تنفيذ ضمانهم ( بخلاف ما اشارت اليه « النهار » ) ولكنه يحدد المباشرة بتنفيذ ما سيجريه الحزام الصحي الاجتماعي في السنوات المقبلة ، اي المباشرة بضممان العمال الزراعيين المؤقتين والموسمين ثم سائر الفئات الوافية الفقرة ( الملاكون الصغار ، المحاصيون ، المساعدون العائليين ، المعوزون ) وذلك في المناطق الحدودية :

صور - بنت جيبيل - مرجعيون - حاصبيا - راشيا - جب جين - زحلة - بعلبك - الهرمل - عكار . وللمسك لاعتبارات تتعلق « بشمسور » هذه المناطق بالحرمان والفقر ويعدم استفادتها من « الادهر » العلم الذي يسود في البلاد .

في القسم الثاني من المشروع دراسات لإنشاء المراكز الصحية الاجتماعية في الحزام الحدودي ، التي ستؤدي تقديم العناية الصحية والطبية : والمراكز الصحية الاجتماعية على نوعين :

١ - قروية : في التجمعات السكانية التي يزيد عدد سكانها في دائرة قراها ١٠ كلم على

١٠ آلاف نسمة .  
٢ - ريفية : في كل قضاء .  
اما عن جديدهم منذ حدد المشروع ان المركز القروي يحوي على طبيب صحة عامة واحد ، وممرض او ممرضة قانونية واحدة وتلانة موظف اداريين .

اما المركز الرئيسي فمضم طبيب صحة ، طب - اطباء ، صيدلا ، مختل مختبر ، ممرضه وغايه وطبيب اسنان مسي مرعاة لاحده وعددا من الاطباء الاختصاصيين الذين يحضرون في اوقات محدده اسبوعيا .  
اما المعوزون فان بدعما ايه اشتراكات ومستوى الامساك العامة ( الاعصاني ، وزارة الصحة ، الخزينة العامة ) تقدمهم كلمة ضمانهم .

### التحاييل من قبل رب العمل

اما عن كيفية الاشتراك :

بالنسبة للعمال الدائمين يتقدم رب العمل بالتصريح عنهم ويضع اشتراكه مباشرة على اساس عدد العمال . والا يقدم العمال انفسهم بالتصريح عن انفسهم ويجري التحقيق مع رب العمل المتخاصم في الاعلان ويلزم بالتصريح من عمله .

وبالنسبة للعمال الموسمين والمؤقتين : يقدم رب العمل من المركز الصحي الاجتماعي حيث يشترط كية من الطوايح تسجيل في ابيارته ويقوم هو بصقتها على بطاقة كل عامل يعمل عنده يوميا . ولذا لم يفعل رب العمل ذلك مجري التحقيق معه وقدر قيه اشتراكه على اساس حجم الحيازة .

كل ذلك يصح الاجير عن نفسه في المركز الصحي الاجتماعي ويصفي بطاقته انسابه يقوم رب العمل بملق الطابع على كل يوم عمل على بطاقة العامل ويحسب الصعقة المخصصة لكل شهر من بطاقته ويرسل الى المركز .

ولم يحدد المشروع قيمة الطابع بعد وهو ترك حسم قيمة اشتراك العامل الى رب العمل الذي يقطعه من اجرةه !

اما بالنسبة لانساب سائر الفئات المحددة سابقا ، فانهم يتقدمون بطبقات انساب من المراكز الصحية الاجتماعية فيسجلون ويصطرون بطقة ويحين لهم المركز الذي يبيعون الله ، يقوم الجميع ما عدا المعوزين بدفع رسم مملوع من كل سنة اشهر .

في القسم الثاني من المشروع دراسات لإنشاء المراكز الصحية الاجتماعية في الحزام الحدودي ، التي ستؤدي تقديم العناية الصحية والطبية : والمراكز الصحية الاجتماعية على نوعين :

١ - قروية : في التجمعات السكانية التي يزيد عدد سكانها في دائرة قراها ١٠ كلم على



لهم ذلك لاتصفه الاسباب ) او انهم يقومون باقتطاع قية ما دفعوه للصندوق من اجرة العامل او يجلونه يعمل ساعات اطول وهم كذلك يقومون عادة برشوة الاطباء حتى لا يسلموا العمال تقارير طبية تقيم رب العمل بدفع اجورهم وهم في حالة المرض فيبذلهم الى اخر التحاييلات والتهديدات والاساليب التي لا تزال تستعمل من قبل الراسماليين ليوقعوا على جنوبهم بضع ثروات طاملا العمال المرضى او المعصب صرف بيساطة ويؤني يلفر في عز شبابه وكامل قويه ليعمل مكانه حتى يستند وهكذا .

ان نفس المخاطر مضاعفة ستبرز عند المباشرة بالتطبيق على العمال الزراعيين الدائمين . سيسعى اصحاب المشاريع والادان الى رفض التصريح عنهم وسيهددون كل من يلجا منهم للتصريح عن نفسه بالصرف من الخدمة وهم سيترفعون لخفضي الاجور الفعلية التي يتقاضها العمال ( وهي بالطبع غير الحد الأدنى للاجور ٢٢٥ لل المسجل على بطاقته ) وسيستعملون لتشديد الخناق على ظروف عملهم ( ساعات عمل اطول ، استخدام

معدات ) .  
كل ذلك يترك المشروع لرب العمل امرهم قيمة اشتراك العامل من اجرةه وفي هذا تسليط لرب العمل على اجور العمال وعلى قرويه عملهم .

٢ - يبنى المشروع عددا من النقاط الهامة دون بحث وتعميد :

اولا - شروط استعادة العمال المؤقتين والموسمين - وهي شروط سيسعى اصحاب المزارع والمشاريع الى جعلها اصعب ما يمكن وسيستغلون على الضمان من اجل ذلك بكل نوعهم في الدولة .

ثانيا - تواريسخ تنفيذ سائر مراحل الضمان بعد ضمان الدائمين في شبكات القبيل .

الحزام الصحي الاجتماعي . الحدودي . المراكز الصحية الاجتماعية في كل الريف .

المال المؤقتين . المزارعون والمحاصيون والمساعدون العائليين .

المعوزون . ان اصحاب المشاريع والمزارع والقطاعيين سيسعون لتأخير هذه التواريخ حتى لو حدثت كفت بلا تحديد ؟

تلكا - لم يحدد المشروع قيمة الطابع ولم يحدد قيمة مساهمة العمال في تكاليف ضمانهم .

٢ - يضم الضمان بالمشروع بعدد شديد

الريف - ان عدم شمولهم بالضمان سيجبى لجوء ارباب العمل الى تسليطهم مكان العمال اللبنانيين او نظير هؤلاء بالتخلي عن الضمان . اي انه يفرج كل امكانيات تطبيق الضمان في الريف . ولا حل لهذه القضية الا منع رب العمل مجزئة ونفقة العمال الزراعيين - بفضوعهم جميعا لنقص الشروط .

٦ - المشروع يفترض ان العمال المؤقتين والمزارعين والمحاصيين والمساعدون العائليين ان يستفيدوا من كافة تقييدات الضمان فالاولون محرومون من نهاية الضمان والاخرون محرومون من التعويضات المالية ونهاية الخدمة . وفي هذا ابقاء على اوضاعهم الاجتماعية البائسة الحالية .

٧ - اخيرا وفي تحديده لحضور الاطباء الاختصاصيين يناسي المشروع وجود الاوبئة والامراض المنتشرة في الريف . فالانصراف الجلبية مثلا منتشرة بشكل يتطلب تجميع فرق صحية لمواجهةها في كل اراض الرضاد والمهايات الان عند الاطفال خصوصا ... كذلك يجاهل المشروع وجود الامراض المعوية المنتشرة ولا يتكلم عن دور هذه المراكز في تقديم الارشادات العامة حول النظافة والعناية بالاطفال والعوائل . وهو لا يشير الى اراض الحيوانات التي تعيش مع الرفيين ولا يفرض الحاجة لإنشاء مراكز بيطرية ملقحة بالامراض الصحية الاجتماعية . وهو لا يشير الى حالات سوء التغذية خصوصا بين الاطفال فلا يقترح مشاريع لمواجهة ذلك مثل توزيع الطيب والمواد الرئيسية للقيام بسلامة مخففة وشبه مجانية .. .  
لا يشير الى اراض التباينات وطرق معالجةها مع ان هذه المراكز بإمكانها ان تحول الى مراكز ارشاد بيطري وزراعي بسهولة .

### شمول الضمان لكافة الفئات الوافية هو الشعار الأول المطلوب

ان كل ذلك يجعلنا نستخلص شمولات اولية لا بد من النضال من اجلها لاستفادة العمال الزراعيين والمزارعين من الضمان :

١ - تطبيق كافة فروع الضمان على كافة الفئات الوافية ( فرع نهاية الخدمة ، فرع التعويضات المالية )

٢ - شمول كافة العمال الزراعيين والضمان وسائرهم في الاستفادة من تقييدهم ونفي شروط الانتساب ( العمال السوريون والعائليين ) .

٣ - اعفاء العمال من دفع اية حصة ومنع رب العمل من اقتطاع مساهمة من العمال في الضمان بل اعتبار ان الـ ٢٠ بالمائة التي يدفعها عند تقييده هي حصه .

٤ - شمول كافة المناطق الريفية قسورا بالمراكز الصحية الاجتماعية .

٥ - دفع اصحاب الاراضي لاشتراكهم عن المحاصيين الذين يعملون عندهم . كذلك بالنسبة للمساعدون العائليين .

٦ - توسيع المراكز لتصبح مراكز مكافحة امراض شائعة واوبئة ومراكز مكافحة لسوء التغذية ومراكز علاج بيطري وارشاد زراعي .

٧ - المباشرة السريعة بضممان كافة العمال الزراعيين في الريف والانتقال الى ضمان كل الريفيين ومعالجتهم في المراكز الصحية الاجتماعية .

٨ - إنشاء مستشفيات تابعة للضمان لتأمين الجراحات والعلاجات الطويلة بسهولة لكافة المستفيدين .

٩ - ان ٦٥ بالمائة من العاملين بالزراعة في لبنان ( من اللبنانيين ) يعملون في الفقر المفق اي ان اكثر من ١١١ ألف عائلة في الريف من اصل ١٧٠ ألف عائلة تعمل في الزراعة يعانون من الجوع والمرض والموت .

لا بد من النضال من اجل نقابة ديمقراطية للعمال الزراعيين

ان المشروع اقدم للضمان العمال الزراعيين

ثم سائر الزراعيين قد جاء يدعي انه سيضع هذا الهجرة والبطالة وسيؤدي الى تدمير الزراعة وتشجيع اللبنانيين على العمل فيها . لا شك ان المشروع ذو نتائج ايجابية عديدة . فهو يرفع من مستوى حياة العمال الزراعيين وسكان الريف عامة ويسد جزوا من كارتة يعيشها الريف يوميا وهي تسوي حالة سكانه الصحية بشكل مذل وعدم قدرتهم على علاج انفسهم .

ولكن المشروع سيكون عرضة للنهب . واللاعب به كما رأينا في محاولة ارباب العمل من اصحاب مشاريع وقطاعيين النقص منه . وفي مواجهة هذا الوضع نبرز من جديد اهمية حصول العمال الزراعيين على النقابة الديمقراطية التي وعدوا ستكون قادرة على تأمين الرقابة والاشراف وعلى منع رب العمل من التهرب من تسجيل عماله وعلى التوقف بوجه الصرف الكيفي والتهديد بالصفر

١٠ - العمال الذين سيسجلون .

كذلك النقابة الديمقراطية للعمال الزراعيين وحدها القادرة بتطبيقها للضمان وتوجيهها لهم بقيادة نضالهم الموحد ، قادرة على تطوير الضمان الاجتماعي والصحي بحيث تتحقق كافة النقاط التي عددناها من قبل .

ان النقابة الديمقراطية للعمال الزراعيين ستكون سلاح العمال ومرجعهم ومعالجهم انها الضمانة الوحيدة لعدم خسارة نوالسد الضمان وللقدرة على تطوير تقييدهم . وعلى طريق النقابة عند العمال الزراعيين مؤثرهم الاول وعلى طريقها ومن اجل تحقيقها يجري بناء لجان القرى والمشاريع والمخيمات التي يجب ان تضم كافة العمال الزراعيين ، فكما وسع البناء وكلما ترسخ ، كلما أصبح امنا .

كذلك تبرز الحاجة ، مع تطبيق الضمان على العمال الزراعيين ، الى مشروع يحدد ساعات عملهم والحد الأدنى لاجورهم وينظم عملية ايام عملهم وتعطيلهم وحالات صرفهم . ان الاعتقاد لتفريع هكذا صرف بسج لارباب العمل بفرغ المشروع من مضايقة الاجابية ، وتحويله الى مجال جديد لاستغلال العمال الزراعيين اكثر وتفضيى اجورهم ويصرفهم بلا رقابة .

رغم كل ايجابيات المشروع فان ثفراته ونواقصه تبقى بارزة وواضحة ، خصوصا اذا ما حاكبنا على اساس ما يدعي انه جاء ليقيم به . فهو يدعي انه جاء لتطبيق العمال الزراعيين من المرض وتقليص الزراعة وتزويد الشفيلة بها وبالتالي محاربة البطالة والهجرة . ان هذه الاهداف لن تتحقق الا بسلطة وطنية ديمقراطية يتوحد العمال بتحاليلهم مع الفلاحين وسائر الشفيلة والكادحين من اجل تأمين الطب الكامل والمجاني لكل السكان دون اية تكاليف ودون اية تشكيلات ومعاملات وشروط .

ان هذه السلطة ستقوم بصادرة الملكيات الانتطاعية واعادتها للشي اصحابها الحقيقيين ، الى نعاونيات العمال والفلاحين وسوف تؤمن المواد الأولية الزراعية بأسعار زهيدة وسوف تقوم بتصريف الانتاج المخطط له على اساس محروس بحيث يلبى حاجات البلاد الداخلية

اولا ، وسوف تؤمن الآلات والمعدات الزراعية الحديثة التي تسمح بالعمل بسرعة اكبر وبانتاج اكثر ودون تعصب كبير وسوف توظف الارواح الطائفة التي تذهب حاليا هذرا الى جوب السباسة والاطاعيين

والنظر في بناء المساكن الشعبية الصحية والنظيفة وفي تأمين العلم للجميع وفي ايجاد مدارس تقنية زراعية وفي انارة كل المنازل وتوحيش المياه فيها وتجهيزها بكل التجهيزات الصحية . عندئذ تلغى هواجس الجوع والمرض والتشرد والجهل

التي تسببها على تفكير اهالي الريف في

الحرية صالحة ٩

الحرية صالحة ٩

الحرية صالحة ٩

الحرية صالحة ٩

الحرية صالحة ٩

الحرية صالحة ٩

الحرية صالحة ٩

الحرية صالحة ٩

الحرية صالحة ٩

الحرية صالحة ٩



المسألة الوطنية الفلسطينية بين اليسار الحقيقي واليمين البورجوازي الصغير

## طريقان للنضال من أجل التحرير

بِقَامِ یَسَّارِی فِلَسْطِیْنِ

طرد الاحتلال صهوة رافعة لتظيم النهوض الجماهيري

بإسرائيل ... »  
تعبق « الهدف » تعليقاً على هذا النص بقوله: « وبعد ذلك يؤخذ السيد هوانيسه مرة أخرى إلى هذه المهابت هي مهبات مرحلة مباشرة! » « علامت العجب اللطيفة- »  
ولم تعرض « تحديها » للذك نطرح علينا الهدف الإصطلاحي: الفاتحة : ١ - السؤال المباشر الذي يطرحه هذا الكلام هو : هل هذه المهابت مباشرة أو رافعة أم هي مهبات استراتيجية ؟ ، ثم أم هو الفارق بين طرد الإحتلال ... وبين الضمير لكامل الزناب طرد الإحتلال

هوانية يريد القول ان بالإمكان في هذه المرحلة تحرير جزء من ارضي وطننا »

يا لفلانك الخلق ! هل كنت « الهدف »

بجاجة الى كل هذه الاسئلة وعييلات الاستفاج الخيطي لتكتشف ان الزيف هوانية

« يريد القول » ان بالإمكان في هذه المرحلة تحرير جزء من وطننا دون ان يؤدي لذلك بالضرورة وعلى الفوروي هذه الهوانية ، الى تحرير الجزء الاخر « ان الزيف هوانية

« لا يريد » القول بخلب ذلك ، انه يتولى فصلا ، بوهوم وبساطة ا بعد ان اضعمت

انه ليرهان « ساحق » ونام الحق ا ولكته لا يبيت شفق اصحابه بالاحباط الفلاني واللابع بمعاني الكلمات واستخدام التعبير الواحد بعنيين مختلفين . نك ما اللعبة المحفلة ، وذلك هو البرهان الرجسند كما يبدو ، لفرسان الجبهة الثورية . هناك ان « المرحلة الزاوية » التي نحدث عنها ان « الهدف » في الشق الاول من نضالنا

٢٠ - مجلة " الهدف " اللبنانية ، عدد ٢١ ، ١ - ٩ - ٧٢ ص ١٢-١٠

٢١ - ولكن ، الى جانب الشكر ، لا نملك الا ان نثير من اشغالنا على هؤلاء السادة الذين ما ان يخرجوا من نطاق الشائسم والمجاهرات والاحكام المسبقة ، ويحاولوا بشكل جدي دعوى حق نظرا وتيرة ابراهيم الخاطلة ، حتى يبقوا في سلسلة جديدة من الاخطاء الكاشفة التي نزلونا بالازمة من السلسلة للفتنة على نجاتهم وعرض الاناسم الفكري والسياسي الكل .

٢٢ - يقول هذا الشذم والمجاهرات التي تبضنها بمثل " الهدف " الاول ، ليست هذه بيتنا . انها لعبة المحاسين التي يمسدون ابيها وسيلة تبولجية لتبيح جوهر النعاش

٢٣ - نقتطع جانبنا سلسلة الاسماء او المفاظات المنفصلة بالفتنح السياسي للاراد ، والمكتبين في الوقت نفسه ان انصار " الهدف " وموجعي سياستها ان يكونوا في وضع يمسدون عليه

٢٤ -

٢٥ -

٢٦ -

٢٧ -

٢٨ -

٢٩ -

٣٠ -

٣١ -

٣٢ -

٣٣ -

٣٤ -

٣٥ -

٣٦ -

٣٧ -

٣٨ -

٣٩ -

٤٠ -

٤١ -

٤٢ -

٤٣ -

٤٤ -

٤٥ -

٤٦ -

٤٧ -

٤٨ -

٤٩ -

٥٠ -

٥١ -

٥٢ -

٥٣ -

٥٤ -

٥٥ -

٥٦ -

٥٧ -

٥٨ -

٥٩ -

٦٠ -

٦١ -

٦٢ -

٦٣ -

٦٤ -

٦٥ -

٦٦ -

٦٧ -

٦٨ -

٦٩ -

٧٠ -

٧١ -

٧٢ -

٧٣ -

٧٤ -

٧٥ -

٧٦ -

٧٧ -

٧٨ -

٧٩ -

٨٠ -

٨١ -

٨٢ -

٨٣ -

٨٤ -

٨٥ -

٨٦ -

٨٧ -

٨٨ -

٨٩ -

٩٠ -

٩١ -

٩٢ -

٩٣ -

٩٤ -

٩٥ -

٩٦ -

٩٧ -

٩٨ -

٩٩ -

١٠٠ -

١٠١ -

١٠٢ -

١٠٣ -

١٠٤ -

١٠٥ -

١٠٦ -

١٠٧ -

١٠٨ -

١٠٩ -

١١٠ -

١١١ -

١١٢ -

١١٣ -

١١٤ -

١١٥ -

١١٦ -

١١٧ -

١١٨ -

١١٩ -

١٢٠ -

١٢١ -

١٢٢ -

١٢٣ -

١٢٤ -

١٢٥ -

١٢٦ -

١٢٧ -

١٢٨ -

١٢٩ -

١٣٠ -

١٣١ -

١٣٢ -

١٣٣ -

١٣٤ -

١٣٥ -

١٣٦ -

١٣٧ -

١٣٨ -

١٣٩ -

١٤٠ -

١٤١ -

١٤٢ -

١٤٣ -

١٤٤ -

١٤٥ -

١٤٦ -

١٤٧ -

١٤٨ -

١٤٩ -

١٥٠ -

١٥١ -

١٥٢ -

١٥٣ -

١٥٤ -

١٥٥ -

١٥٦ -

١٥٧ -

١٥٨ -

١٥٩ -

١٦٠ -

١٦١ -

١٦٢ -

١٦٣ -

١٦٤ -

١٦٥ -

١٦٦ -

١٦٧ -

١٦٨ -

١٦٩ -

١٧٠ -

١٧١ -

١٧٢ -

١٧٣ -

١٧٤ -

١٧٥ -

١٧٦ -

١٧٧ -

١٧٨ -

١٧٩ -

١٨٠ -

١٨١ -

١٨٢ -

١٨٣ -

١٨٤ -

١٨٥ -

١٨٦ -

١٨٧ -

١٨٨ -

١٨٩ -

١٩٠ -

١٩١ -

١٩٢ -

١٩٣ -

١٩٤ -

١٩٥ -

١٩٦ -

١٩٧ -

١٩٨ -

١٩٩ -

٢٠٠ -

٢٠١ -

٢٠٢ -

٢٠٣ -

٢٠٤ -

٢٠٥ -

٢٠٦ -

٢٠٧ -

٢٠٨ -

٢٠٩ -

٢١٠ -

٢١١ -

٢١٢ -

٢١٣ -

٢١٤ -

٢١٥ -

٢١٦ -

٢١٧ -

٢١٨ -

٢١٩ -

٢٢٠ -

٢٢١ -

٢٢٢ -

٢٢٣ -

٢٢٤ -

٢٢٥ -

٢٢٦ -

٢٢٧ -

٢٢٨ -

٢٢٩ -

٢٣٠ -

٢٣١ -

٢٣٢ -

٢٣٣ -

٢٣٤ -

٢٣٥ -

٢٣٦ -

٢٣٧ -

٢٣٨ -

٢٣٩ -

٢٤٠ -

٢٤١ -

٢٤٢ -

٢٤٣ -

٢٤٤ -

٢٤٥ -

٢٤٦ -

٢٤٧ -

٢٤٨ -

٢٤٩ -

٢٥٠ -

٢٥١ -

٢٥٢ -

٢٥٣ -

٢٥٤ -

٢٥٥ -

٢٥٦ -

٢٥٧ -

٢٥٨ -

٢٥٩ -

٢٦٠ -

٢٦١ -

٢٦٢ -

٢٦٣ -

٢٦٤ -

٢٦٥ -

٢٦٦ -

٢٦٧ -

٢٦٨ -

٢٦٩ -

٢٧٠ -

٢٧١ -

٢٧٢ -

٢٧٣ -

٢٧٤ -

٢٧٥ -

٢٧٦ -

٢٧٧ -

٢٧٨ -

٢٧٩ -

٢٨٠ -

٢٨١ -

٢٨٢ -

٢٨٣ -

٢٨٤ -

٢٨٥ -

٢٨٦ -

٢٨٧ -

٢٨٨ -

٢٨٩ -

٢٩٠ -

٢٩١ -

٢٩٢ -

٢٩٣ -

٢٩٤ -

٢٩٥ -

٢٩٦ -

٢٩٧ -

٢٩٨ -

٢٩٩ -

٣٠٠ -

٣٠١ -

٣٠٢ -

٣٠٣ -

٣٠٤ -

٣٠٥ -

٣٠٦ -

٣٠٧ -

٣٠٨ -

٣٠٩ -

٣١٠ -

٣١١ -

٣١٢ -

٣١٣ -

٣١٤ -

٣١٥ -

٣١٦ -

٣١٧ -

٣١٨ -

٣١٩ -

٣٢٠ -

٣٢١ -

٣٢٢ -

٣٢٣ -

٣٢٤ -

٣٢٥ -

٣٢٦ -

٣٢٧ -

٣٢٨ -

٣٢٩ -

٣٣٠ -

٣٣١ -

٣٣٢ -

٣٣٣ -

٣٣٤ -

٣٣٥ -

٣٣٦ -

٣٣٧ -

٣٣٨ -

٣٣٩ -

٣٤٠ -

٣٤١ -

٣٤٢ -

٣٤٣ -

٣٤٤ -

٣٤٥ -

٣٤٦ -

٣٤٧ -

٣٤٨ -

٣٤٩ -

٣٥٠ -

٣٥١ -

٣٥٢ -

٣٥٣ -

٣٥

ان تحليلنا ( في العدد الماضي من " الحرية " ) لطبيعة التغيرات الممكنة ، والمتوقعة ، في ميزان القوى خلال المرحلة الثورية الراهنة ، يؤكد خطأ الافتراض بان مبعث طارد الاحتلال الاسرائيلي من المناطق المحتلة ( عام ١٩٦٧ ) ليست مؤقتة ، في حالة انهيار اسرائيلي كامل يمكن بدوره غورا من ازالة الكيان الاسرائيلي وتحرير الارض المتغصبة عام ١٩٤٨ . . . لقد اكدنا في العدد الماضي ان هذا الافتراض الخاطئ ، يمكن في اساس مجمل الاخلاء اللبنانية في فلسطين . والاستراتيجية نتاجها العملية ، التي يتبع فيها لسادة انصار التطرف اللطفي بروجازي الصغير . ولقد كان يولينا ، في هذا العدد ، ان نبرهن على صحة هذا التأكيد كيدخل لتحديد مبعثا النهائية الراهنة في المناطق المحتلة وشرق الاردن . ولكن منذ ذلك الحين ، انعم علينا الاخوة من حصار التطرف اللطفي بسلسلة من توضيحات المفيدة لوجهة نظرم ، تسبوا مقالنا نشرتها مجلة " الهدف " ( ٢٠ ) في معرض " النقد " متابلة الرقيق نايف حواتمة مسع بريدة " النهار " . ويترتب علينا ان شكر " الهدف " على هذه التوضيحات التي اعتدنا من شقة الاستنتاج تحليل النصوص ، فلقد صاغت ما نريد البرهنة عليه في حروف واضحة محددة النقاط ، مطبوعة لولون الاسود على ورق ابيض بوير ( ٢١ ) الا ان هذا سيفهمنا بدوره الى تغيير جزئي لمخطط هذا فنعمل ، بحيث نؤجل مناقشتنا لفصلية المبعث الراهنة في اردن والمناطق المحتلة الى الحلقة القادمة . ونخصص هذه الحلقة في التوضيح للقطعة التي انتهينا بها في العدد الماضي .

يستخدمه « الهدف » باقتضاي طوئل من  
مروج الفريق نائب حوامة يقول فيه :  
أن نضالنا في هذه المرحلة على درب التحرير  
مبدل الفراب الوطني ( الذي هو معاليه  
يخضع طوبلة الذي ) يستخدمه تشديد  
سواء داخل الأراضي المحتلة وأخرها من  
طرد الاحتلال وأقرار حق تقرير المصير  
وعينا وسيادته الوطنية على أراضيها  
مروءة . وهذه معطى نضالية شائعة وطوبلة  
يألف وإن تم أ يتوهى على علم ومنظم  
يتم . وإن طرأ هزيمة عسكرية لتطس

الحقوق الوطنية والديمقراطية في شرق الأردن  
تدخل لإسقاط النظام الملكي وإقامة نظام  
وطني ديمقراطي. وبهذا فإن هذه  
المهام الرئيسية المباشرة لنضال شعبنا  
لأنها تلي المصالح الوطنية والطبقية المباشرة  
لأوسع جواهر هذا الشعب التي مصفون  
بصالحها يومياً عن ساسة الاضلال والنظام  
الهاشمي التي تدفع بالي بالي لغائها التي  
النضال من أجل هذه المهام. وأن الغدائين  
السلطنتيين، حركة المقاومة الفلسطينية  
التي هي طليعة هذا الشعب سوف تحسن

صنعا إذا التفتت بهذه الصالح وفادت  
ونظمت نضال الجماهير المعوي من أجل هذه  
الأمم ، بدلا من الاستغناء ، كما بشرح  
ففرسان الجمله النورية ، عن التعامل معها  
بحجة ان مهيتها البائسرة والوحيد هي  
« الكعك المسلمين من أجل التحرير الكامل » .

**البرنامج المرحلي واسقاط النظام !**

هذا هو جوهر الخلاص الذي يسمّاه « الهدف » بتحليلها الممّوج على كلمات « المرحلة الواحدة » و « المهمات المرحلية المبشّرة » . وكما حصل لملق « وفا » في

«...بعضهم بعضاً»... يتطوّر المرحلية ويتبدّلها...  
الوسطية» كحلّ يخلّص من «الهدف»...  
التي يبعد أن ننهي بعد أن ننهي من أعمال الفاعل...  
الوهم في حديث نائب خوانية بهذا الفاعل...  
الفتن»... «تبرهن»... ذلك على أنطرد...  
الاحلال (ن من مناطق ٧٧) ليس مهمة مرحلية...  
أهنة لن شروط إنجازها «غائبة» في...  
الوضع القائم الآن»... ننقل إلى العديد...  
مهايتها المرحلية الخاصة على مزاجها...  
الخاص... ما هي هذه المهمات المرحلية...  
الرافعة التي جدها «الهدف»... في القسم...  
الثاني من مقلها اباء»... أن بين جميعهم...  
مور كلها حول تصعيد التلاحم... وتصعيد...  
الرفعة والفاعل والتداخل... وتظهير...  
الوظيفية العلاقات الخالصة... والقطر...  
الافتقار»... (٢٢) يتضمّن برنامج «الهدف»...  
الرجلي العديد نقطة واحدة يتنبه لها علاقة...  
ملعوسة بهممة سياسية ملعوسة... لها علاقة...  
بفضل الجبابرة اليوم»... (الشيء...  
الحركة الوطنية الأردنية لإسقاط النظام...  
الأردني الرجعي العميل والقائمة نظام وطني...  
مطراطي بين الأردن من الصبورة قاعدة...  
«...لنفسه الخاطئة»...

لن نتوسع هنا الآن في توضيح حقيقة أن « السعي » لوحده ليس كافيا لإنجاز هذه المهمة المرحلية ، إنما المطلوب بالضبط تحديد طريق « السعي » ، برنامج العمل الذي يظم هذا « السعي » ، المهمات

المباشرة واسمى واشكال التعبئة  
الجاهيرية التي تضمن نجاح هذا  
"الشيء" بمعنى ان المطلوب ان  
تحدد الفرق ومن الداخل وعلى اي  
محور رئيسي يمكن لتضالنا في  
النظام الرجعي ان يخرق جبهته  
ويؤذي اي اسقاطه فعلا . فليقد  
"سعيانا" من اجل هذه المهمة في  
الماضي الى حد تقديم عشرين الف  
الشهداء في ظرف ايام عشرة  
معدودات . ولكن سعيانا لم يؤد الا  
الى الاستشهاد لثنا . جميعا ، لم  
تمكن ان اكتشفنا بعد معالم الطريق  
الصحيح للموسى لتغيير نسبة القوى  
بيننا وبين النظام بما يسمح  
باسقاطه .

ان توسع هنا ايضا في شرح خطأ وعدم  
كفاية التوجه الى اسقاط النظام انطلاقا من  
منه في الرغبة الاخيرة في « صبرورة اقلعة  
قوية للتضال الفلسطيني » ، ولخطأ وعدم  
كفاية الخطة الاستراتيجية التي تجعل من هذه  
الرغبة اسلما رخيصا للتخمين الجاهل  
بهدف النظام ، (٢٢) وبمثل المصالح المباشرة،  
والوظيفية والطبقية لجاهل المقيمين  
في شرق الأردن ، كما جعل هذا الفوري  
لنجدد النظام من غيائته وقدره على تأدية  
وظائفه الرئيسية في خدمة الاستراتيجي-  
البرلماني الى المنطقة ، وثقته بصادرة الحقوق  
الوطنية للشعب الفلسطيني ، ذلك التجرد  
الذي يمكن غلا من مغير نسبة القوى يمس  
الجميع باستثناء النظام .

٢٢ - هذا السطر من "تحديد المساحة"  
 الفصل الجاهزي، أصبح له ما يبدو  
 هؤلاء شائعا ان الاراء لكي توسع له حد.  
 كانه لا يمتي سوى اقاء الجاهز  
 قاعد الفردي، احرة المساحة والربط  
 يتبين ان مخرج عمل جركانه السياسية  
 تولد الملايو و "طاقة التغيرات" وما  
 الذي يمتي ان نمية الجاهز من "برنامج  
 محلي" يدعوا في مقلة من تقاطع السحب  
 في المسمى التمثل داخل الاراضي  
 الحظنة خاصة وكذلك خارجها "ويستت  
 هذا الحد" ان هذا الكلام ليس بانه  
 الجاهز سوف لنو فارغ، لما ترصد ان  
 نمية هو البسيط بما لا يوجب نصية هذا  
 البرنامج الجاهز: الزموم: تحديد الفصل  
 حسنا... ولكن يجب من اجل ما... واي  
 نوع من انواع الفصل، وبأي شكل ممن  
 ...

يمكن أن يفهمنا جامعة القاهرة الجديدة

اللاهق فيها بين مسائل القلاوة " مثلا ،  
 أو من أجل " العقاب القهرياء القديسية  
 داخل المجنح الاسرائيلي والثقل معسا " أ  
 التسمية للعلاج الذي صمرت ارمه في بيت  
 برويك " ليست هذه الدعوة سوى كلام  
 لثقلين محاذلين لا علاقه له بيساره هوا  
 معاله هو " يسمانه " الرحليه البائسة "   
 هو قلدات " ان اسمه رجليه مباشره "   
 الدعوة الى "الانطواء " لانه لقلاوة يسانه  
 السيطر ومصفاه الارض " مثلا " هي  
 مسألة تنبيه ودفعه الى العمل القضاي  
 كثر من كل " انماط والامام " القاسم  
 الى "الارض " وانطوا الخطم عملا  
 من الاثام من اخواه ، في النفس الجائر  
 ان اجل هذه الهية البائسة ثلث تنسيب  
 يصاحبه البائسة " هذا الانطواء القديس  
 الخطم هو الذي سيؤدي كما الى " زبادة  
 لتفجئة الثورة الجماهيرية " والى " تصيد  
 لفتنفس داخل الارض المصنة وكذلك خارجها :  
 الهية بسط ابناء الحمايات التي تفتح من

زيادة التبعة ، و قد ساء الحال ،  
من الأوار لكي يتحلى **مفقوداً** ،  
من عادة التحدث الى نفسه ، عادة التفكير  
صوت عال ، وان بدأوا ولو قليلاً يتحدث  
جسائير ، سمود الى تحليل هذه الطائفة  
موصول الحق ، الخلقه الاخرة من هذا المثل ،

مكان لاحق من هذا الفصل . الا ان ما هنا بشكل مباشر هو ان نساؤل : اذا كان صحيحا القول بان النضال من اجل طرد الاحتلال ( من المناطق التي استولى عليها عام ٦٧ ) ليس مهمة مرحلية مباشرة لان شروط انحازها غائبة في الظروف القائم الان،

كفيل يمكن بالاحرى القول بان «السمي  
لاستقام النظام الارثو الرجمي العمل» هو  
مهمة مرحلية ومباشرة في توفيق شروط «اسقاط  
النظام الرجمي الهامشي» في المرحلة الرابعة  
بعضها الضيق، في الشرف القائل (١٤)،  
في ظلت نسبة التفرقة في ٢٠٠٠. بالطبع. (١٥)  
لماذا ان ترفض «الهدف» اعتبار (١٦)  
«طرد الاحتلال» مهمة مرحلية مباشرة بحجة  
ان شروط انجازها لا تتوافق في الظروف الراهنة،  
بينما تصادف «الهدف» نفسها على اعتبار  
«اسقاط النظام» مهمة مرحلية مباشرة بالرغم  
من ادراكها ان شروط انجازها ليست متوفرة»  
بدهوا، في الظروف الراهنة اذ تستلضي  
الواضح الذي يقع فيه «الهدف» هل هو  
مجرد تناقض منطقي، ام ان وراؤه موقف  
سياسي؟

### مرحلية الثورة ووحدة الصراع

هل يمكن أن يكون السبب في هذا التناقض إيمان « الهدف » بأن مفعول قانون (المرحلة الأخيرة) « يتوقف عند حدود لمطسطين الجغرافية دون أن يخترقها إلى الداخل ؟ أن بمعنى إحصاء القطر ب اللغز، بقوم في مثل هذا

٢٢ - هذه الخطوة تنسجم انسجاماً كاملاً مع النهج الذي يدعو إلى اخلاص استراتيجية الثورة الفلسطينية إلى مجرد التصميم على استنقاذ الكيان الملحق مع الصهيونية القبلية . « جرس القضاة هو ذاته في الحالتين : أهل نضال الجماهير من أجل مصالحها المباشرة ، واعتبار هذا النضال سلاحاً من أطر الثورة ، أو ما يشبهه بالنسبة لسيفها القانوني ، واعتبار النضال السياسي ، وضروية حيادية القوى ( المؤسسات ) التي تسمى من أجل إنجاز ، أو تسيير القاعة الدولية للثورة - المؤسسة ) ، وأساس بعيد الخطوة الجماهيرية ، والانسلافة بقضايا بصورة الربط بين الهدف النضالي وبين نضال الجماهير اليومية من أجل مصالحها المباشرة باعتبار هذا النضال الرافد الرئيسي للثورة ، والإسناد الرئيسي لتوسيع قاعدة الكساح

٢٤ - اللهم الا اذا كان لشهود بانهرة  
الوطنية الاثرية " ، اني سندمى بها  
لاستقلال النظام ، اناس من نوع نوا الله  
غاصب وحيد رسول الكائنات الذين قيل  
والعددة ايضا من " الضارة " انهم  
كانوا وريثا لا ريبا في ان المولوم فيل  
ابول ( ص ٧ ) ، وريثا بعد ايام ٧٠  
السعي ، لاستقلال النظام ، لا يس ٠٠ حتى  
ولاء ان يستطيعوا اسقاط النظام في نسل  
نسبة الذي الرابطة ، ان القوي عليهم  
ليس سوى وهم ، فعلا ان تكون مبرهنة  
من حيث الابد ، للمنتصحا لنا " الخلف " بان  
تفرض شيئا ما من حيث الابد ، لذلك ليس

أحضر لها وحملها

بصحح

لتر في عهد قبيلة «الغسان»  
الطيرة «الغمر» «شيلة» وقد فرغ  
كانه أن الخلافة التي تخرجت في هذه  
الليلة وتعلم لشيرة وما حول وشالته  
«الحركة» الشابة بالبلد وجدة  
الأمم المرحمة الشابة بالبلد  
تجديد «الطيرة» «الغسان»  
«وما» «المن» «المن» «المن»  
بعضه ومضى المرحور في هذه  
التي محاولة الشاة أوج من «المرحور»  
على «المرحور» من خلال «المرحور»  
وجدة بقر «المرحور» «المرحور»

المطب البيزنطولوجي ، ولكن « الودف » ليست بهذه الدرجة من السذاجة والحماس لله . ذلك انها تؤكد لنا في القال نفسه ان « المرحلة لا يمكن ان تكون مرحلة جغرافية » ... وبديهي ان مثل هذا القول يعني الى جانب ما تحاول ان تستخلصه منه « الودف » ، انه ليست هناك حدود جغرافية لتقول هذا القائلون .

هل يمكن أن يكون «أذن» السبب في هذا التناقض إيمان «الهدف» بأن «الصراع الفلسطيني» الإسرائيلي ليس إلا حداً حدود صراع أكبر وأشمل بين حركة التحرر الوطني العربية وبين الإمبريالية العالمة بواقعها المحليين: الإسرائيلي الصهيوني والعرقي العربي، وأن هذا الصراع التمثيل صراع موحّد لا يمكن تجزئته «كـ كلا» أيضاً، لذلك أن القاتلون، «الصحيحين» ومما والذي نوافق عليه بالتام، لا يمكن أن يعني عدم إمكانية تجزئة الصراع الذي أراحنا، فإذا كان هو التفسير الذي يعطيه «الهدف» «الهدف» فلهذا ينبغي القول أن حفظ على النزاع الحالي البشري للامبريالية العالمية، الرجعية العربية، ولا يسري على فراعها الأول، إسرائيل لا بمعنى: لماذا يمكن «تجزئة» الصراع، فيها يمكن الجزئية العربية، إلى مهمات مرحلية، بنفها مهمات «أسفل النظام الرجعي الأردني» بنفها لا يمكن «تجزئة» الصراع، كما يتعلق بإسرائيل، إلى مهمات مرحلية، منها مهمة «طرد الاحتلال» أن هذا التفسير لقاتلون «وحدة» ودعم إمكانية تجزئة الصراع» لا يصلح التناقض الذي يقع بين «الهدف» أنه بالعكس، بمقتضى «ولا نقد» أن «الهدف» تلعب من السذاجة إلى حد الأذى بهذا التفسير.

ان السبب في التناقض الذي وقع فيه  
الهدف " يمكن ان ذلك الحكم السبب، لذلك  
الوصف الغراني ، في ذلك باستعلاء طرد  
الاحتلال من مناطق ٦٧ ، بطريقة لوريه  
الا اذا تم الحق الوزيمة التسلية لاسرائيل  
ما يمكن هنا من ازالة ايها . سئلب بعد  
قليل ان غدا الزم ، يظه مثل سائر  
الخرافات البروجاوية الصغيرة . بقود في  
مضامينه السياسية العميلة ، بالرم من  
تخرقه اللقي ، وبسبب من تناقض مع  
الانكسار الوائمة لظهور الفصل اللوري  
الى نتائج مضادة لثورة ووداه الربيه في  
بقاء الاحتلال لخلق التورية الواجهة،  
والاعتقاد بان ذلك سيسهل القضاء على  
اسرائيل بشكل " اقتر لوري " في مرحلة  
الاجته " . ز ما من استبق المصد

ان هذا الحكم المسيح يبرز بجلاء في تأكيد  
«الهدف» على ان «الشروط التي يفرضها  
السيد ثابت حواجة من أجل تحقيق مهمات  
مباشرة ورائعة (طرد الاعتلال) هي ليست  
اي شيء آخر غير الشروط الكفيلة بتحقيق  
المهمات الاستراتيجية» (التحذير الكامل) !  
... هنا نقطتي «الهدف» خلا مبينا،  
لك ان ثمة مسافة واحدة بين الشروط  
المطلوبة لتحذير الناطق الخوفلة عام ٧٧ ، وبين  
الشروط المطلوبة لازالة دولة اسرائيل ،  
في التعبير النسيجي في ميزان القوى السدي

يوما من الحيرة الشككية، وبمعرفة الأخرى  
 المردود كما نعرف جيداً أن هذه  
 القائل لا تعبر إلا عن وجهة النظر  
 كتيمة، ولم تكن بمعرفة الحقيقة  
 إلا من الوجهة المردودة والتي لا تعبر  
 عن حقيقة بل هي في الحقيقة  
 وجه عكس، بل هي في الحقيقة  
 هذه الأشياء، وتعتبر أن الحقيقة  
 الوحيدة هي التي لا تعبر عن الحقيقة  
 الحقيقية بل هي في الحقيقة  
 الحقيقة، بل هي في الحقيقة  
 الحقيقة، بل هي في الحقيقة  
 الحقيقة، بل هي في الحقيقة

مستسمح بانجاز مهمة طرد الاحتلال ، وبين  
النصر الحاسم لميزان القوى الضروري من  
احل بحر الارض المنيعة عام ١٩٤٨ .

## التحرير الكامل والثورة العربية

لقد لخصنا في العدد الماضي طبيعة التطور  
الخطيرة لأحداث أختلال حاسم في نسبة القوى  
التي يصفها بانجاز مهمة التدمير التام. وأكدنا  
بوضوح أن من يفتضح بالبداهة أن الكوادر هذه  
التطورت لا يتوقف على القدرات الذاتية للشعب  
الفلسطيني، وإنما على الدائل والخارج معا، هي  
التي تبذل طاقاته الثورية بالكامل.  
لذلك أن نسبة القوى الإسرائيلية بين الشعب  
الفلسطيني وأعدائه (إسرائيل بالإنشاسا  
التي لا من المسموطين الشرقيين، والبرجسية  
الأردنية، والأميرالية العالمية) محلة بشكل  
مطلق لصالح الأعداء، وأن المسبل الوحيد  
للتعديل هذا الإطلاق إطلاق النصر  
الحاسم للثورة الوطنية الديمقراطية في عدد  
من أقطار الشرق العربي على الأقل، حيث  
يمكن بهذه الأضعاف الواقع الإبرالية  
البرجسية وإخلال اللينين العظمى  
الديمقراطية، لتكتب دورا حقيقيا في الصراع  
ضد إسرائيل معا بقلب نسبة القوى  
الإسرائيلية لصالح الثورة

الآن ان من الواضح ان ليس من مهمة الشعب الفلسطيني، ولا حركة الوطنية، انجاز هذا الانتصار الحاسم للقوة الوطنية الديمقراطية العربية، وان كان من مهمته تحقيق أقصى المساهمة الممكنة في تسهيل هذا الانتصار، ما الذي ينبغي «تفكير» أقصى المساهمة الممكنة ؟ ان البعض - ومنهم القوميين البورجوازيين المتطرفين جدا - يعتقد بان يتولى ان المساهمة التي يمكن ان يقدمها الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية في توفير شروط انتصار القوة العربية لا تتعدى حدود اشتغاله العدو، وابناء مسألة الاستمرار في الصمود حتى ياتي اعدائهم الجاهليين العرب، واستخدموا بالاتي سلاح نخب وتوعية للثقافة الرجعية والبورجوازية الجديدة التي تفرط بالمحاصرة القومية وتزعم انها مستعدة للاستسلام، ان الجهات التي ينبغي هؤلاء البداة للشعب الفلسطيني لا تتجاوز مهمات اشتغاله العدو وانتظار انتصار القوة العربية، ولكن يمكن تغيير اسرائيل - والحق ان هذه

الخطوة الانتقالية ليست خطة نضال ، وإنما  
خطة سياسية وثقافية ، ليست خطة تمهيدية  
تضاهي لغات الشعب الفلسطيني الثورية في  
إشاعة الحرب الشعبية ، وإنما هي خطة  
تمهيدية للثورة الفلسطينية من هذا الشعب  
الذي همال اراحي بغرض فيه ان يلعب دور  
« الصاع الخمر » للوضع العربي . الا  
ان هذه الخطوة لا يمكن ان تؤدي ، في الواقع  
العملي ، اكثر من دفع الفصح والعربة ،  
ولا تستطيع اخلاقا ان تساهم في تحرير  
الشروط المادية لانصار الثورة العربية ،  
التي تروى انجال القمعة الاجرامية للورسبة  
الثورية من اجل هذا الانتصار . ان « اقصى  
المساهمة المكنة » للشعب الفلسطيني تنطق  
بفقط بالتحرير العلمي ، المادي ، لجناحين  
الشعب من الاضطهاد الجائش المخطط  
عليه بما يمكن من تمهيد طاقاته الثورية  
كتمهيد لخطة العملية الثورية ، وبما يعد من  
الحدود العدوانية - الواسعة لاسرائيل  
( وان كان لا يفيها الفاء كاملا ) ، بما يسهم  
ببوره بنمو اكثر تسارعا لحركة التحرير  
الوطني العربية . ان الشعب الفلسطيني  
يكن ان يحقق مساهمته القصوى في الثورة  
العربية ، في مرحلتها الثورية الراهنة ، عندما  
ينجح في طرد الاحتلال الاسرائيلي من الضفة  
العربية وقطاع غزة ( حيث هوالي نصف  
الشعب الفلسطيني ) ، ولي انتزاع حقوقه  
الوطنية والديمقراطية في شرق الاذن ( حيث  
الجزء الاكبر من اقصى الماني ) كهدف لثورة  
الجنود العرب والقسم اعظم وطني يندرج.

### كيف يمكن دحر الاحتلال ؟

ان النهوض الوطنى الناشئ ،











وكان هذا كائيا لكي تصنع هذه الوحدة سعرا جديدا لبعض العناصر التي لها ان توجد قوات الثورة .

وهكذا صار لا بد من عقد مؤتمر جديد وعمل الشروط التي قدمها قيادات القاطنين الاولى والثانية للذين لم يشاركوا بمؤتمر عنسبا رغم ان المؤتمر كان قد انفق بانه قبل ايه وحدات عسكرية تنضم اليه وان القيادة عليها ان تبذل هذه القوات باضاه في القيادة المقتبة .

وقد عقد هذا المؤتمر في وادي (دوخابا) في الفترة ما بين العاشر من آب (المسطفى) ١٩٦٩ الى الخامس والعشرين منه وقد حضره اكثر من ١٦٠ مندوبا ... وبعد مناقشات استمرت يومين كاملين قبل ممثلو القوات الموحدة ان يصبحوا اقلية بالمؤتمر نتيجة عوامل كثيرة لا مجال لتكرها هنا .

وفي الحقيقة ان هذا المؤتمر لم يستطيع تقديم شيء للثورة ولم يحاول مناقشة المشكلات التي يواجهها الكفاح المسلح وقد جرى تعيين قيادة للقوات العسكرية مكونة من ٢٨ واهم مقرراته كانت :

- وحدة ادارة الجيش .
- تكوين قيادة عامة موحدة لجيش التحرير الاثري مكونة من ٢٨ عضوا .
- تشكيل لجنة تحضيرية من العسكريين والمندوبين للتحضير للمؤتمر وطني عام .
- تشكيل لجنة لتقصي الحقائق والمخري عن الاخطاء التي ارتكبت بحق الشعب .
- تشكيل لجنة لاسلام ممتلكات الثورة من جميع اجزائها .

ان الاخلال بأي قرار من القرارات الموضحة يعتبر خطيا للثورة ، والضرورة سوف لن نرحم بل ستعاقب كل من سولت له نفسه الاندماج على مخالفة قوانينهاالعبت بمقررات الشعب ، ووفقا لنك اللجنة التي جعلها البذل قامت القيادة الجديدة بحملة اعتقالات واسعة في صفوف القوى الديمقراطية ووصل الامر الى اعتقال ستة من اعضائها ومطاردة لثلاثة اعضاء آخرين .

واذا كان مؤتمر عنسبا التاريخي قد اعطى الثورة زخما ثوريا هائلا وانفطشا من وضعها المساوي ، فان مؤتمر ادوجا لم يعدها الى ذلك الوضع فغضب بل وضعها امام مزالق خرج ادى الى تحويلها الى جبهتين .. وقد مارست هذه القيادة الجديدة دورا خطيا في فرضي تكادويرها العسكرية السوداء على الجماهير (١٠) كلاك فلما اعتقلت ستة من اعضائها مدة عام كامل . وقد عقد خلال هذه الفترة وقبل ان يتم اعتقال الاعضاء الستة مؤتمر « عمان السياسي » والذي حضره رط كير من العناصر العاملة — والناشطين التي جرت في جلساته — لا يشكل اي ظاهرة جديدة في حياة العمل السياسي الاثري ، بل على العكس تماما فانه اعطى تبريرا لعناصر القيادة العامة للقيام بخطواتهاالتالية ، ذلك لان جزءا كبيرا من الذين تم استدعائهم لحضوره عناصر لا نملك رميدا نقاليا او شعبيا وقد جرى لي ختام جلساته انتقاص « الامة الحاية » التي براسها السيد عثمان صالح سبي بعد ان رفض ادريس محمد ادم المساهمة في نتائج هذا المؤتمر واعلان الحرب على قراراته بالاتفاق مع القيادة العامة .

وفي ظل هذه الظروف وجدت القيادةالعامة ان التزمه مواتية للقيام بعمل جديد يتبع لها إمكانية السيطرة على الجهاز السياسي في الخارج فخرست وندها برئاسة السيد محمد أحمد عبده وعضوية كسل من عيادالله ادريس ونوسفاي نخلي الى بعض البلدان العربية في محاولة للسيطرة على مكاتب الجبهة وكان هذا كائيا لكي يستجيب الجهاز السياسي الى دعوة العدد الكثير من الثائمين لبدء قوة جديدة تستطيع توفير الحماية للعناصر الديمقراطية الملاحقة وتستطيع ايضا مخالطة على بقائه الثورة واستمرارها .

ان هذا من المهمات لتحاكي امريكا اللاتينية الى سياسة داخلية وخارجية لتكون منافعة كليا لصالح الشعب . ان التزام الديمقراطية غير المشروطة بالخصخصة المسيحية والديمقراطية الغربية اي التزامها المطلق بالديمقراطية الاميركية ، بتعويض

انها روى عشرات اللاجئين والرملة — سرسوا له من ادل ويشت على يد ملك الجادة ايام وقد حركات الحر الذي زار امريكا في ايار ١٩٧١ .

# البرازيل قوة محلية وكيلة للاستعمار الاميركي في امريكا اللاتينية

نسمى « الحرية » منذ فترة الى التعريف بالاتجاهات الجديدة للامبريالية . وقد اكدنا على ان أبرز مميزات الطور الراهن للاستعمار الجديد هو الاعتماد التزايدى للامبريالية الاميركية على « امبريالات فرعية » او « قوى محلية وكيلة » .

نتيجة تناقم الازمة الاقتصادية الاميركية . وتساعد حركات التحرر في العالم ( وتوجيها انتصار الشعب الصيني البطل ) . نجد الامبريالية الاميركية نفسها مضطرة للخضوع تدريجيا عن احتكارها للثروة « الشرطة الدولية » وتوزيع هذا الدور على قوى محلية تسجل بالنسبة عنها اسماء القمع الدولي والتندي لحركات التحرر والاشتراكية في العالم ، ونولي هذه القوى الهيمنة السياسية والعسكرية والايديولوجية على سلسلة من المحاور الدولية لخدمة الامبريالية الاميركية : ايران والسعودية فسي الخليج والجزيرة . اسرائيل فسي الشرق العربي . البرازيل في امريكا اللاتينية . الى اخرى .

واهم ما يجب التذير به ان هذه « القوى المحلية الوكيله » للامبريالية الاميركية هي مستعمرات حديثة للولايات المتحدة . لكنها تلعب فسي الوقت نفسه دور « الوكيل » و « التريك الاصغر » في عملية حفظ الامن الامبريالي والنهب والاستغلال الاقتصادي . وبواسطه هذه العملية . تمارس الامبريالية الاميركية : نسبه استغلالها المنصاع لتعسوبالعالم : بحمل الانتخلة المحلية — التي بنتها ودعيتها — قسدا هاب . من الاستثمارات غير المرد لمعدلات ربح مرتفعة . كما تحملها الاستغلال الباهظة لبناء جيوش حديثة وقوية تتولى حياة مصادر النهب الامبريالي . وأبرز مثال على هذا الاستغلال المضاف هو ما يجري في الخليج وجزيرة . فالامبريالية الاميركية (١) تحمل ايران والسعودية اعباء استعمار رؤوس الاموال في انتاج النفط بينما يبقى احتكارها مهيمنة على ادارة الاتاج والتسويق والتنميع . وهي الحالات الاخر اذ اراد لا يرسح (٢) فرضي ايداع قسط وغير من عائدات النفط في المصارف الغربية والبعد بنوليتها في المشاريع الصناعية والمالية الاميركية (٣) فرضي استخدام تسم غير من مداخيل النفط في سياسة سلاح واسعة النطاق وياهنل غرضها الرئيسي الناية عن الجيوش الاميركية في حياجه وحراسة المصالح الاقتصادية والسياسة الاستعمارية .

وتتراقظ ظاهرة « الامبريالات الفرعية » و « القوى المحلية الوكيله » للامبريالية مع ظهور نزعات شوفينيةبوسمية : الصهيونية في اسرائيل ( واسرائيل بدون شك ، تقدم « الامبريالات الفرعية » والنموذج الذي تنتقد به الامبريالية الاميركية في سائر انحاء العالم ) . ايديولوجية الدافع عن « الحضارة المسيحية الغربية » عند العسكريين البرازيلية المتعصبة الارية في ايران والسعي لتوسيع الابراطورية الفارسية — الحلف الاسلامي ووحدة العالم الاسلامي لدى الحكم الفيصلي فسي اليهودية ، الخ .

نولي في هذا العدد ، والاعداد القادمة . التعريف بدور النظام العسكري الفاشي في البرازيل كقوة محلية وكيلة للامبريالية الاميركية في امريكا اللاتينية . والدراسة ، التي ننشر فيها بلي اول حلقاتها ، منرجية عن مقال في العدد ٢٢ من مجلة « نيكوتيتنتال » . لسان الحال النظري « لمنظمة تضامن شعسوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية » .

الاطار التامل للاحتياط الامبريالي ونسبو الوحي والنضال القاضين للامبريالية . وان هذا التقير في العلاقة القباطين القوى والذي اتارنه بشكل اساسي الانتصارات البطولة للشعب الصيني ، ليس اطلاقا لصالح الامبريالية . لا بد لتنتج هذا التقير ان من ان تلال على سمعة وادعاءات الدكتاتورية العسكرية البرازيلية .

هذه الدكتاتورية التي تشكل عزلها التامة السية الرسمية لوجودها وذلك بسبب طبيعتها الرجعية المظفرة وبسببها الامبريالية ، وكذلك بسبب النظم الذي يحرزه حركات الشعوب والثورة في امريكا اللاتينية .

ان القوات المسلحة البرازيلية ، بالعدوة التي تبنتها ، ومتتبعيها على السليح

لقد فدو للقوات المسلحة البرازيلية انتميط دورا قدرا يخطا هو دور الوكيل الرئيسي للقمع الرجعي الامبريالي في القارة . هذا اذا اسرقت انها ملك الاصطالي الكاشي لحراسة الجهات الاخرى بالاضافة لاضطرارها الى معالجة قضاهاا المخطه ، الناجية عن الطبقة اللاتينية للنظام البرازيلي . وفي ظل هذه الظروف ، لا يمكن « للهيمنة » القارية البرازيله الا ان تكون مفروضة فرضا وعمود الفضل في ذلك الى اقتصاد الاميركي الجبار المدعوم بقدرات عسكريتقوية .

يمعد الهزائم التي عنت بها الامبريالية الاميركية في سنام ، وبعدد الجبهات الفتوحة ضدها ، بدأت الولايات المتحدة تشعيرضرورة بوضع مهام « الدركي الدولي » على عدد من القوى . بناء على ذلك ، كان على العسكريين البرازيله ان مسلح وبعد معها ليس للقمع الداخلي مصعب ولكن ايضا لحفظ الامن الخارجي دفاعا عن النظام الامبريالي في القارة الاميركية اللاتينية ولي جنوبي المصطب الاطلسي .

وايضا ، منذ عام ١٩٦٩ ، اخذ العسكريون سيطرون على جهاز الدولة وعلى كافةقطاعات الصداقة العامة . وفي سبل تحول نفسه الى شرطصناعة سلاحه ، بولي الجيش قياده ونوجبه كلاجيزة القمع الاعلام ، فوضع الشرطة تحت اشرافه ، ومارس سباسبه وحضه ضد الشعب البرازيلي .

ان طبين « المداولة » العسكرية على جيع معارضي النظام ، واعمال التعذيب والاعتقال رعبه سموي العنف الطغدي الوجودي في التاريخ البرلسي المضاف الى مسووليات لا يمكن السطوره عنها . ولي سبل الحصول على

زوازين الدولة الصمصه والاستئناسه ، — ذلك ان اي مامون ، مهما كان مصفا ، يبي تندا على القمع الرجعي الاخر — . قام العسكريون بدمج غير ينروع لقوات الشرطة مع القوات العسكرية في نسل جوارس « اوبان » و « مركز عمليات الدفاع الداخلي » ، وذلك بضمه كبار قادة الجيش وجرار ، بامضه الحرب الثورية .

وقد انضمت هذه القاطبات كلها الان مي « سره الدرك » السسه الذي سولي يعطب والمعال الجرمين العادين كما سولي ينظم عمليات الارهاب والاممال البربرية ضد المعارضين سياسيا . وسولي العسكريون البرازيلون مصدر هذه الممارسات الراهية الى عملياتهمبوليفيا

والاوغواي . ويسود في نفس الوقت ان القوات المسلحة البرازيلية نهى الظروف المادية والتسائنة لتكرار الاستعدادات على نسبي الدوميك والباراغواي ، وذلك في حال قيام حركة ثورية مهدد « ناهضات الحضارة الغربية » .

ولقد اكد قائد الاركان الجديد الجنرال برسنو بورنيس فورس في الخطاب الذي اقامه في ١١ ايار عام ١٩٧٢ بنسبته استلامه منصبه ان « الاحداث التي ننهدها على الساحة البرازيله ، اخذن بالاعتبار الوضع الدولي ، سمح لنا بالانساج ان الانتصاف بالامن الداخلي هو اهم في الوقت الحاضر من الانتصاف بالامن الخارجي ، الا ان هذا

الاخر لا يمكن التناضي عنه ينفا » . وبمضن هنا ان نسمعد ما ذكره وثيقة المدرسه الحربية العليا والمنشورة في الاثري عام ١٩٦٧ من ان « السصار الشوعية في اي دولة امركية — لاسينية ، بشكل او باخر يهدد لامن الولايات المتحدة والبرازيل — ان

● ان « عدم التناضي من الامن الخارجي » يعني المحضر بمنفله اكبر خضمة تقاطبة الدحل الياسية للقوات البرازيله من اجل عظم اي « انتصار شوي » ، او التندي لانه خطوره منافعه للامبريالية ، لان الجنرالات شويون كلى الامور من مناسي الصراع بين الشيوعية و « الحضارة الغربية » .

ان القوات المسلحة البرازيلية ، بالعدوة التي تبنتها ، ومتتبعيها على السليح

وبما قامت به في الماضي ، مثل في الوقت الراهن تتهدد خطرا للسلام القاري وللسادة الدول المجاورة .

## مخبط الخط

بند البداية ، كلفت القوات المسلحة البرازيلية صنع التاريخ بالاعداءات التي تشنها ضد الشعوب المجاورة ، ضاربة عرض الحائط بحق السموب في تقرير مصيرها . ولي اواسط القرن الماضي ، قامت هذه القوات بغزو الباراغواي ، وكان هذا الغزو حجة ارجامة وحرب ابدية ضد شعب الباراغواي ادب الى تقصص معدد السكان الى النصف ، وقضت على اعداد هائلة من شعبه . وبخلاف الكاذب التي نضل مجلدات التاريخ البرازيلي ، لم يكن نية بطولة او مجد عسكري للجنود البرازيليين سكتهم الامتزاز به ، بل كلفت هناك جرائمم والقتالات عسكت بشكل مبهرش الشخصاص الوضعية وحرب الابدية التي تشنها الجيوش الذي يقوم يد نحو مئة سنة ضد حرب الابدية ضد الباراغواي باخضاع الشعب البرازيلي للتداعيات المجرية ، وبنتائج سلسلة حروب العدوانه ضد الامم الاخرى .

وفي عام ١٩٦٥ ، ارسلت الحكومة البرازيله ١٢٢٥ جنديا برازيليا ، بقيادة الجنرال بيناسكو القم والكولونيل ميرا ماموس ، الى جمهورية الدوميك ، وسد مسوره من الاجاصجات الشعبية العارمة ، لسكل هذه القوة جزرا من « قوة السلام » (كدا) لحدول القساره الامركية . .. لي كان للجيش البرازيلسي « شر » قيادها نسكا ، بينما كان قائدها « العملي هو احد الجنرالات امركيين .

قد ساهمت البرازيل بعسرة في المنة من القوات التي ارسلتها دول مضطه لخدمة الامبرياله والسحق الاستغافه الشعبية السنوية . ولكن فوه الدخل البرازيلية نيزت عن غيرها بالعمق والصلاصه اللذان ابديتها في قمع شعب الدوميك .

وفي عام ١٩٧١ ، استنرك القوات المسلحة البرازيله ، في احداث بوليفيا المسلحة والارغواي . ونضم هذه القوات الاسلحة الحديثة دون ان سخذ مساهمتها شكر الى الشروز العملي ، وشكلت المنصاعه الخلفية للمعسكرين البوليسين ، بالاضافه الى استعماله للدخل العسكري في بوليفيا في حال تعرض الحكم الدكتاتوري العسكري للخطر .

ولي الاثرياء تحت القوات البرازيلية حرا نفسليه ، وقامت بمنارات استنزاف على الحدود ، مع التهدد بالفتور ومقرز الحطة المعروفة بخطة « الثلاثين ساعة » ... والكوه في ذلك ارباب الحركة الشعبية الثورية في الدول المجاورة والحد من انتشارها ونموها .

بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٦٤ برزت المفاسل القمعية والفرسوة والديمقراطية للقوات البرازيلية المسلحة . وبسبب جدارتي هذه الحركة جرت الاطاحة بحق الشعوب في تقرير مصيرها وحل محله بعبدا مطلق يسبي « النافع عن الحضارة المسيحية والغربية » ضد اية خطرة او عمل من شأنه اضعاف « الديمقراطية » . و « الديمقراطية » هي المصطلح الفجول الذي يستخدمة العسكريونلحديثعن النظام الامبريالي .

وبما يتصل بتاريخه التكتل الخارجي ، ارسل العسكريون البرازيليون قواتتكتل شكل قوات الطوارئ الدولية في غزة ، بـمد « استطلاع الصراع العربي — الاسرائيلي في القسبتات » كما اشتركوا في « العملية الايطالية » خلال الحرب العالمية الثانية جنبا الى جنب مع الجيش الاميركي . وهذه كانت اخر حقله من حقلات المشاركة النشطة في المعارك العمليه . ومعروف الان تماما ان القوات البرازيلية لم تقفل القاطبة الايطالية اطلاقا من اي معتد ديمقراطي منساويي القسبة . لقد دعتالقوات البرازيليةالياوربيا مدفوعة بالاثراز السياسي . علقه اسعلان البرازيل الحرب على دول المحور ، وما تبع

لذلك من ارسال القوات الى اوروبيا ، طالبت حكومة غيتوليو غارلسي الولايات المتحدة بان تحول شركات الحديد والسلب الوطنية .

ويجري التزيد الان بالاشتراك البرازيلي للحكومات الرجعية في امريكا اللاتينيةافريقيا . وبوخرا ادانتت اوساط واسمة من السراي العام العالمي المساعدات التي يقدمها سلاح الجو البرازيلي للقوات الاستعمارية البرتغالية في افريقيا .

ان النظام البرازيلي ، من خلال تقديسه للعمل في الجيش والشرطة لدواني بوليفيا والارغواي ، وضع تجربته القمعية الفنية ضد الحركات الثورية في امريكا اللاتينية ، في خدمة هاتين الدولتين .

## سباق التسليح

وضع قائد اركان القوات المسلحة بالتعاون مع هيئات تخطيط متعددة ، برنامجا لاسادة تجهيز القوات البرية والبحرية والجوية ينهي عام ١٩٧٥ . والهاجس الاساسي الان هو « الحصول على المعدات الحربية من الخارج فقط في الحالات الاستطارية » ، ونقل مهام الاتاج الحربي لتدريجيا الى الصناعة الوطنية .

واعبرت قلادة الاركان ان اي دولة لن تستطيع الحفاظ على امنها في حال نشوب صراع ما ، اذا ما كانت تعتمد على الخارج للحصول على تجهيزاتها العسكرية . والجنرالات البرازيليون الذين يدافعون عن صنع السلاح في البلاد يبررون ذلك بقولهم ان صناعة التسليح تحدث بالاضافة لسد الاحتياجات العسكرية ، وزيادة في العمالة والتوظيف ، وتساعد على نمو التقنية .

ان مشاريع القيادة العسكرية العليا لانشاء صناعة عسكرية هي مشاريع جبارة ولا شك ، تتطلب تطوير الصناعة والتقنية البرازيليين ، وتؤين للبرايزيل الكفاءه الذاتي في هذا المجال ، وان مبادا اشترك القطاع الخاص في بناء صناعة منعية مكثفة مع الصناعة الحربية ، يتعزز في حال نشوب صراع وما يتطلبه ذلك من قوة عسكرية .

صناعة الخنية والحربية التي كانت تنتج التجهيزات للقوات البرية والجوية والبرية ، تنتج الان اسلحة وفلار للناصه الذاتي في هذا المجال ، وبمضي قطع الخنية ، كالهاون والصواريخ ، والطائرات الاستكشاف ، والخفيفة ، والزوارق الخفية وحتى اليوارج .

وقد تالتتاجها تجاريا كبيرا ، وهي تصدر الان الى دول امريكا اللاتينية وافريقيا . وهناك مصانع للنتجات الكيماوية الحربية ، مثل فرع شركة « دار » الكيماوية الامركية التي تنتج قاتيل الناهال والغازات السامة والفتورات لاستخدامها في حرب فيتنام . وكان للتخطيط المصطنع لبرنامج اعادة تجهيز القوات المسلحة اثره القمعال . ولكاد يمر يوم ، لا ويحل انتهاء من حيازة ديهايات وسفن ومفعية وغيرها ...

بمعنا نقل قائد السلاح الجوي المارشال مارشيو دي سورا من منصبه ، أعلن ان خمس سنوات ٦٤٧ طائرة ، بينها ٦٧ طائرة من صنع برازيليا ١٨٠ طائرة اجنية . كما بدأ حديث واسع النطاق ايضا من برنامج للدفاع الجوي ، والسيطرة على المجال الجوي وتنضم هذا البرنامج في مبادا البعيد ، انشاء نظام للدفاع الجوي مجهز بالصواريخ

الرادار ومعدات الكترونية اخرى . وقد قوت تكليف هذا البرنامج الذي يعتبر احديث البرامج في امريكا اللاتينية واكثرها تقدما من الناحية التقنية — بنحو ١٨٠ مليون دولار . وبلاضافة الى الاتهام العالي بتعزيز القوة الجوية لمواجهة حرب المصصبات ، يجري تحديث سلاح الجو

للدفاع الجوي وللدرجات فوق الماء الاقلية لصلا الى مدى ٢٢٠ كيلو مترا . ولهكذا الهدف تسمى البرازيل لثراء سرب من ثمانية طائرات دورية والخبار هنا هو بين طاربه « بريغت انلانك » الفرنسية وظالمسره « اوريون » الامركية الصنع .

اما الجيش البري ، وهو اهم سلاح في القوات المسلحة البرازيلية ، فهو يمر لمرحلة اعادة تجهيز . واعادة بناء . والاتجاه يسير نحو تحديث المذمعية وتجهيز الجيشبالسلاح وديهايات جديدة : ديهايات وزنها ٢٨ طنا ثسم تراوها مؤخرا من الولايات المتحدة خارج نطاق برنامج المساعدات العسكرية ، ومن كل بداية اربعة الالف دولار . وقد وصلت عتبرات الديهايات في ايار من هذا العام وفقا لبرنامج المساعدات هذا . وقد حصل على عتبات الثالث ، وهو اكبر مرق الجيش ،

على عتبات مدرعة امركية وزورها علىخطوط مختلفة . كما اعيد تحديث قوات المشاة بشرا ، بنادق امانال ، الليجيكية . وستبدأ المصانع البرازيلية بصنع رششات « بيرنا » عيار ٩ ملممتر ومقا للمنوجج الاطلسي .

ولي سلاح البحرية ، يجري العمل الختيت لتحديث المعدات البحرية بشرا او صناعة السفحة البحرية . وقد اصبحت ستمبارجات جديدة في سلاح البحرية ، والاتجاه يميل الان لتزويد السفن الحربية البرازيلية بالمعدات الالكترونية والصواريخ .

بعد استعراض عملية الزود بالاسلحة والمعدات وتطوير الصناعة الحربية ، ونضم الصناعة الخنية لصناعة الاسلحة في حال حدوث نزاع ، اصبح من الواضح ان الاتهامك الراهن في التسليح لم يعد يقتصر على اخفاق الاجراءات التقنية بالمحافظة على الامن الداخلي ، ان جهودا مكثفة تبذل لتطوير سلاح البحرية في قتل الادعاء بان ذلك سيتم السيطرة على المجال البحري البرازيلي

— ٢٢٠ كيلو مترا — ولهكذا جهاز الدفاع الجوي ، وشراء وصناعة اعداد هائلة من الديهايات الخفية والثقيلة ، وتحديثالمفعية . وبخاصة فلان المقدرة الهجومية لكسل اسلحة القوات المسلحة قد طورت بشكل ملقت للاتهام .

لقد اصبح من الواضح تماما ان محور سياسة التسليح لم يعد يقتصر على مواجهة حرب المصصبات في الجبال والحقبات ، بل يتعدى لذلك لشن العمليات الهجومية والتنسائية ، ولواجبة قوة مجزة بشكل افضل لشن حروب العدوان ، او على الاقل لارهاب الشعوب غير المسلحة والائمة .

## المعادلة الجديدة

ان اختيار البرازيل لتصبح حامية للسياسة الامركية في امريكا اللاتينية ، يمكن تفسيره في عيارين اطلاقا : منسبطين مختلفين من قبل شخصين مختلفين : « كل شيء يقيد الولايات المتحدة بيد البرازيل ايضا » و « على باقي اجزاء القارة (الامركية اللاتينية) ان تدفع للبرازيل او تتبع زمامتها » .

المباراة الاولى اعلمها وزير الشؤون الخارجية انذاك جوراسي مغاليس ، وذلك حينما ارسلت الى سالتا دوينفوا (المساعدة) البحرية الاميركية في حملتها لسمسح حركة الاتهامك الشعبي في الدوميك .

اما المباراة الثانية فقد صدرت عن الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون الذي اطلع على « بصفحات » الممودة حكومات امريكا اللاتينية على الهدف الواضح والدقيق السياسي — الامركية اراء امريكا اللاتينية : ١ — تأكيد البرازيل على امريكا اللاتينيةبوازمنتها بالارتجيب (تلك) وانفانها على المحيط الهادي .

٢ — استخدام البرازيل كوسيلة للتفاضل السياسي والاقتصادي في القارات الاخرى ، خاصة في المناطق التي توجد فيها مشكلات عنصرية واقلية ، وحيث توجد المصركة الاستعمارية المكنة عبا ماليا قليا .

بتكليات اوضح . . ان الولايات المتحدة تعزز النظام البرازيلي لتحويله ليس الى امبريالية فرعية في امريكا اللاتينية فحسب . ولكن لتوسع هذا النظام الاقتصادي والمالي في قارات اخرى . كافريقيا مثلا .

وهناك علاقة وثيقة بين العسكريين البرازيليين والشركات الضخمة الممعدة الخشبات التي تجد في البرازيل منافعا مناسبا للسففل الاقتصادي وللشمان المطلق لعدم تقييد الرساميل ، وجوا من الامن والسلام (فرعى بالقوة) ، وايد عاملة رخصه ، وتقاليد عمالة ضعفة ، وموارد طبيعية لا تستند .

وتعزز الديبلوماسية البرازيلية الان ، سدوها الامل بتحويل نفسها في فترة وجزة الى شرطة لاميركا اللاتينية ، نحو البحث عن قناع جديد افضل للديكتاتورية العسكرية . وهنا يبرز الجنرال المقاعد ميروغو بيلم ، الذي اعلن في مادية عشاء اقيبت على تصرف السفير الاجنبي ان الشقيقتين المرفقتين (البرازيل والارجنتين) يجب ان تمارسا

الانذار على بوليفيا ... ولكن خارج نطاق العلاقات الموجودة بين الشقيقتين العويتين » ، تستمر الكارتلات والاحتكارات الدولية بتعزيز مواقع اعدائها في البرازيل حيث نجح الان الى استخدام المراكز الصناعية لصناعة المعدات الحربية في قتل

لثروة الحكومة حول « الخلاص الوطني والامن الداخلي » .

ولكن البرازيل لا تتحرك الان في المجال القاري لاميركا اللاتينية وحدها . ذلك ان سياسة الولايات المتحدة بالنسبة لغربافريقيا يرى في النظام العسكري في ريو دي جانيرو حلفا جيدا «خفي راء ربي العالم الثالث » وله روابط منصرمة ولغوية وثقافية شهل مهام شسله .

ان توثيق العلاقات بين البرازيل والبرتغال امر واضح وجلي ، وقد دخلت فترة اليهود والهجود التي اصابها هذه العلاقات في سنوات رئاسة كوادوس فولار الى نصف التاريخ . ففي عام ١٩٦٩ ، قام وفد اقتصادي برازيليا بزيارة للتسليمممارسات البرازيلية في افريقيا في سبل تعزيز العلاقات بين تشيونه ورو دي جانيرو ، وايضا لدراسة امكانيات التبادل التجاري بين البلدين . وهكذا ، بدأت السلطات البرازيلية ، بعد محرك حذر ، تطور علاقاتها الاقتصادية مع جمهورية جنوب افريقيا « ومقاطعات البرتغال الاثريقية » .

ولكن علاقات البرازيل مع جنوب افريقيا والبرتغال ليست بنوقفة على المجالات المالية والاقتصادية . فهناك في البرازيل معاهدة عسكرية تدعى المعاهدة الدفاعية جنوب الاطلسي» ويبدو ان هذه المعاهدة لاستقتي حكومي الارجنتين والبرتغال . وقد تم توقيع سلسلة من الاتفاقات مع السلطات البرازيلية في ايلول الماضي في سبل قمع حركات القلومة الشعبية في البرازيلوالبرتغال بما في ذلك حركات المقاومة في المستعمرات البرتغالية في افريقيا .

ولي الشهور الاخيرة ، اكدت الاتصالات بين جنوب افريقيا والبرتغال والبرايزيل تعزيز العلاقات بين الدول الثلاث . وبوخرا ايضا ، قام رئيس مصرف البرازيل بزيارة جنوب افريقيا . وتوافقت هذه الزيارة مع وجود بعثة تجارية افريقية جنوبية فسي البرازيل .

وتقوم شركة النفط الوطنية البرازيلية — بروبوراس — حاليا بتقيد استثمارات واسعة النطاق لاستكشاف النفط في انغولا ، كما تدرس افتتاح مصرف فيها ، فيما تكسب البضاعة البرازيلية الصنع اهمية متزايدة في الزامويل ...

ولكن يبدو ان اكتساف الاسواق الجديدة للبضاعة البرازيلية ان يتوقف على هاتين القاطبتين ، بسل سميت الى باقي الدول افريقية .

البقية في العدد القادم